الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتعرض للتنمر الالكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية

د/ السعيد عبد الخالق عبد المعطي

أستاذ باحث مساعد بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التحقق من العلاقة بين الأمن النفسي والتعرض للتنمر الإلكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وتكونت العينة الأساسية من (٢٨١) مراهقًا ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية بعدة محافظات في مصر تم اختيارهم بطريقة الصدفة، وقام الباحث بإعداد صور معدلة من أدوات الدراسة وهي مقياس الشعور بالأمن النفسي ، ومقياس التعرض للتنمر، ومقياس المرونة النفسية ،وقد تم التحقق من صدق الأدوات المعدلة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي و التوكيدي ،وتم التحقق من ثبات الأدوات باستخدام معامل "ألفا" لكل بعد من الأبعاد الفرعية وللمقاييس ككل.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات مباشرة للتنمر الإلكتروني بشكل سلبي على المرونة النفسية ، ووجود تأثيرات مباشرة للمرونة النفسية بشكل إيجابي على الأمن النفسي، كذلك وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة وكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني بشكل سلبي على الأمن النفسي، ووجود تأثيرات مباشرة وتأثيرات كلية للأمن النفسي ككل بشكل إيجابي على جميع أبعاده، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي بأبعاده المختلفة تعزى للنوع أو التخصص أو التفاعل بينهما ، وجود فروق في الشعور بالأمن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد، والشعور بالأمن الاجتماعي والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي تعزى للصف الدراسي،لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي.

الكلمات المفتاحية :

الأمن النفسي ، المرونة النفسية ، التعرض للتنمر الإلكتروني

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتعرض للتنمر الالكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية

د/ السعيد عبد الخالق عبد المعطي

أستاذ باحث مساعد بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

مقدمة ومشكلة الدراسة

يعد الشعور بالأمن النفسي من أهم الاحتياجات التي يسعى الإنسان بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة إلى إشباعها، ووفقا لماسلو فإنه يأتي بعد إشباع الاحتياجات البيولوجية مباشرة حيث إنه يعد من الاحتياجات الأساسية للفرد (مخيمر، عماد، ٢٠٠٣) ، وتتعدد العوامل التي تؤثر على الأمن النفسي للإنسان ولعل من أهم هذه العوامل، التعرض للتنمر (فاضل ، فايزة، ٢٠٢٣) ، والمرونة النفسية (القرني ، بشاير ، ٢٠٢٣).

فقد خلقت التكنولوجيا الحديثة عالما بلا حدود أوجد شكلا نفسيا سريا جديدا من التنمر الذي يتم نقله عبر الوسائط الإلكترونية. فظاهرة التنمر الإلكتروني يمكن أن تتسلل إلى شخصية المراهقين وتعرض المراهقين المصريين للتنمر الإلكتروني وعدم إحساسهم بالأمان العاطفي ورأس المال النفسي.

(Eweida,Rasha S. , Hamad ,Nagwa I. , Abdo,Rasha A. , Rashwan, Zohour I. 2021.)

وقد أهتم كثير من الباحثين بدراسة سلوك التنمر الذي يعتبر ظاهرة سلوكية ونفسية لها العديد من الأثار السلبية حيث تؤثر على الفرد نفسيا ودراسيا، ويعتبر التنمر أحد أنواع العدوان ، ويعتبر الشباب المراهقين من أكثر الفئات استخداما للتكنولوجية الحديثة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من جاذبية وقدرة لإتاحة قدر كبير من الحرية للفرد وجعلت بعض من المراهقين لديهم القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأصدقائهم عن طرق إرسال الرسائل الالكترونية، عبر الدردشة وتبادل الشتائم والابتزاز بالصور وهذا التنمر يعرف بالتنمر الالكتروني. (كاظم، خالد، ٢٠١٧).

ويرى سويلي وآخرون Coyle, Samantha , Cipra Alli & Rueger , Sandra (2021). أن التعرض لسلوك التنمر غير مرغوب فيه ، وأن مابين ٢٠٪ إلى ٣٠٪ من الطلاب الأمريكيين هم ضحايا أو مرتكبو التنمر وأن ما بين ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من الطلاب قد شهدوا تنمرًا في بعض المواقف.

فالمتنمر إلكترونيا يقوم بالأذى المتكرر بالضحايا ونشر الرسائل المسيئة لهم بما يؤذيهم نفسيا واجتماعيا، ويؤدي ذلك إلى تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم في انعدام الشعور بالأمن النفسي وفي إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسي. (محمد، ثناء هاشم، ٢٠١٩).

وبينت نتائج دراسة (Hinduja& Patchin,2008) أن انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني يترتب عليها كثير من الاضطرابات السلبية على الضحية مثل القلق وانخفاض تقدير الذات والاكتئاب وانعدام الشعور بالأمن النفسي (الشناوي، أمينة، ٢٠١٤).

كما ذكر أبو الديار، مسعد (٢٠١٢) أن التنمر يترك كثير من الأثار السلبية التي تتسبب في سوء الصحة النفسية وتظل في مخيلة الطفل وكثير من الضحايا يخفون عن الأهل ما يتعرضون له من تنمر حتي لا يظهروا ضعف شخصياتهم، وتتمثل زيادة خطورة التنمر أنه يعد مشكلة كبيرة للصغار والكبار لأنه يؤذيهم جسديا ونفسيا.

كما ترتبط المرونة النفسية بالتنمر حيث أن المرونة النفسية من مؤشرات الصحة النفسية فعندما يتعرض المراهق للتنمر بصفة عامة والتنمر الإلكتروني بصفة خاصة يفقد الفرد ثقته وينعزل اجتماعيا ويسهل استثارته ، مما يضعف من المرونة النفسية التي تؤدي إلى عدم فهمه للأحداث التي يتعرض لها والسياق التي حدث فيه ولايستطيع وتكوين علاقات إيجابية ناجحة مع الآخرين، حيث هناك دراسة (Hinduja ,s.& Patchin, j.,2017) ترى أن الشباب المرن الذين تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت أقل عرضة للتأثر بشكل كبير وبذلك فالمرونة تعتبر عامل وقائي قوي ، سواء في منع تجربة التنمر أو التخفيف من تأثيره، وأوضحت دراسة الأنور، محمد إبراهيم (٢٠٢٠) أن التنمر الإلكتروني يرتبط سلباً مع المرونة العقلية، ويرتبط الشعور بالأمن النفسي كذلك بمستوى المرونة النفسية فيرى حسن (٢٠٢٠) أن من يفقد المرونة النفسية يتعرض لكثير من الاضطرابات النفسية والمخاوف والقلق وانعدام الأمن النفسي، مما

يدل على أهمية تحقيق المرونة النفسية والأمن النفسي للفرد وخاصة عند مواجهة الضغوط والصعوبات الحياتية مثل المرور بموقف ضحية التنمر.

فالمرونة لدى الطلاب ذوي الإعاقة ترفع من مستوى الأمن النفسي وتساعد الطالب على التغلب على المواقف الصعبة التي يمر بها، مثل الدخول الى عالم المهنة، فالمعاق لكي يتحول الى فرد عامل في المجتمع لابد أن يتوفر لديه قدر من المرونة لكي يتحمل هذا التحول ويشعر بالأمن النفسي.

ومن ثم يمكن افتراض أن التعرض لموقف ضاغط مثل التعرض للتنمر يؤثر بالسلب على مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب وتتدخل المرونة النفسية لتتوسط هذه العلاقة بين التعرض للتنمر والشعور بالأمن النفسي وبالتالي يفترض النموذج التالي للعلاقة بين متغيرات الدراسة:

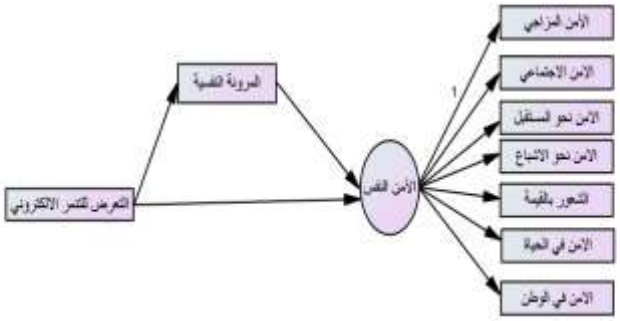

شكل (١) النموذج المفترض للعلاقة بين متغيرات الدراسة

أسئلة الدراسة:

١- هل توجد علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والتعرض للتنمر الإلكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٢- هل توجد علاقة بين الشعور بالأمن النفسي وكل من التعرض للتنمر الإلكتروني والمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٣- هل توجد فروق في الشعور بالأمن النفسي تعزى للنوع: الذكور والإناث والتخصص الدراسي (علمى-أدبي) والتفاعل بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٤- هل توجد فروق في الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى المستوى الدراسي (أول- ثاني- ثالث) لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الأهداف التالية:

١- التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والتعرض للتنمر الالكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢- الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وكل من التعرض للتنمر الالكتروني والمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٣- معرفة الشعور بالأمن النفسي الذي قد يعزى للنوع (الذكور والإناث) والتخصص الدراسي (علمى-أدبي) والتفاعل بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٤- التعرف على الفروق في الشعور بالأمن النفسي التي تعزى إلى المستوى الدراسي (أول- ثاني- ثالث) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١-أهمية دراسة تأثير التعرض للتنمر الإلكتروني كأحد الموضوعات المنتشرة على الساحة التربوية لمناقشتها على المستويين الدولي والمحلي لما له دور في زعزعة كيان المراهقين وخاصة بعد التحول الكبير للرقمنة التي صاحبت تفشي فيروس كورونا.

٢- إلقاء الضوء على أحد اشكال السلوك الإنساني غير السوي وهو التنمر الإلكتروني وخاصة أن المراهقين يقضون وقتًا كبيرًا على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي في الأونة الأخيرة.

٢- التعرف على الدور الذي تلعبه المرونة النفسية في الحد من تأثير التعرض للتنمر الإلكتروني في الشعور بالأمن النفسي.

٣-محاولة الكشف عن بعض العوامل المرتبطة بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وهي مرحلة هامة جدا يشكو فيها العديد من المراهقين من افتقار الشعور بالأمن النفسي.

الأهمية التطبيقية:

١-يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في توجيه جهود المهتمين إلى إعداد برامج تدريبية وإرشادية للطلبة للوقاية من أثر التعرض التنمر وكيفية علاجه.

٢-تفيد في إعداد برنامج إرشادي لتحسين الأمن النفسي وزيادة المرونة كمتغيرات إيجابية تقلل من أثر التعرض للتنمر وغيرها من المشكلات المعاصرة.

٣-قد تفيد نتائج الدراسة وزارة التربية والتعليم لتكثيف إعداد برامج توعية للطلاب والطالبات لمعرفة أخطار التعرض التنمر الالكتروني.

مصطلحات الدراسة:

الأمن النفسي Psychosocial security:

عرفت شقير، زينب (٢٠٠٥، ٦ -٧) الأمن النفسي أنه مركب يحمل شعور الفرد بالاطمئنان والسعادة والرضا عن حياته، وأنه راضٍ عن علاقته بالآخرين وهذا يساعد الفرد على تحقيق قدرًا كبيرًا من الانتماء، والثبات الانفعالي وتقبل الذات واحترامها والبعد عن الاضطرابات النفسية أو أي خطر يهدد حياته" ويقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطلبة على مقياس الأمن النفسي المعدل (اعداد الباحث) .

التنمر الالكتروني Cyberbullying:

هو شكل من أشكال العدوان على الآخر، يعتمد على استخدام التكنولوجيا وعرفته الشناوي، أمينة (٢٠١٤، ٤) بأنه "سلوك يستخدمه فرد ما أو مجموعة من الأفراد اعتمادًا على وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، وهدفه الإيذاء المتعمد والمتكرر

لفرد أو مجموعة من الأفراد " ويقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطلبة علي مقياس التنمر الالكتروني (الضحية) المعدل (اعداد الباحث) .

ضحايا التنمر Bullying Victims:

ضحايا التنمر هم الذين يقع عليهم التنمر ويتصفون بعدم الثقة بالنفس والخجل والقلق والخوف من الآخرين والحساسية الزائدة وبعض الصفات السلبية.

المرونة النفسية Psychological Resilience:

تعرف المرونة على أنها القدرة على التعامل الجيد مع التغيرات، والمحافظة على الصحة تحت ضغط العمل، والتعافي بعد الأزمات، والقدرة علي تغيير أسلوب الحياة القديمة بأسلوب جديد والتغلب على المحن وضغوط الحياة بشكل سريع (Al Siebert,2006,5).

الإطار النظري:

أولاً: الأمن النفسي:

الأمن النفسي من المتغيرات المهمة في علم النفس والذي اهتم كثير من العلماء بدراسته حيث يعتبر من أهم مقومات الصحة النفسية.

وتعرف شقير (٢٠٠٥، ٦ –٧) الأمن النفسي بأنه يعني الشعور بالسعادة والرضا والطمأنينة وإحساس الفرد بأنه مقبول من الآخرين هذا يجعله يحقق الانتماء والثقة، واحترام الذات وأنه خالٍ من الاضطرابات النفسية، التي تهدد حياة الفرد.

ويرى بروز (Borrows,2009,37-40,) أن الأمن النفسي حالة نفسية مستمرة تعمل على محافظة الفرد وفقا لظروفه التي تتضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية.

ويعرف الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه مقبول ومقدر من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الآخرين مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنيا ونفسيا لرعايته ومساندته عند الأزمات(جابر، ٢٠٢٠، ١١٣).

الأمن النفسي مركب يؤدي بالفرد إلى شعوره بالقناعة والرضا عن حياته والشعور بالسعادة والاهتمام وإدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه مما يجعله في حالة ثبات انفعالي وهذا يجنبه الاضطرابات النفسية وكل ما يهدد أمنه واستقراره النفسي (مسافر، ٢٠٢١).

ويرى الحربي (Alhrbi,2017) أن الفرد عندما يكون راضيًا ويشعر بالأمن والأمان أو عدم الخوف والقلق فإنه يتسم بنظرة إيجابية لقدراته الذاتية وهذا يؤدي إلى انخفاض المشكلات السلوكية.

ويرى الزهراني، خالد (٢٠١٩) أن أهم الحاجات لتحقيق الأمن النفسي هي:

أ- تأكيد الذات وتحقيق الفرد لذاته والاستقلالية لتحقيق المكانة الاجتماعية.

ب_ الحاجة للحب والدفء والعطف والتفاهم وهذا مشترك لدى الجميع.

ج- الحاجة للأمان و الشعور بأن بيئته الأسرية والاجتماعية آمنة وأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه.

ويعرفه النفر، إبراهيم (٢٠٢٠) بأنه شعور الفرد بالانتماء والإحساس بأن له مكانة وسط الجماعة، وأيضا الشعور بالطمأنينة وشعوره بأنه محبوب ومقبول وأن الناس ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة، وعدم الشعور بالخطر والتهديد.

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

١- التنشئة الاجتماعية: حيث تشمل أساليب التنشئة السوية وغرس المبادئ والقيم وأن أول شيء يحتاجه الطفل هو الشعور بالأمن منذ النشأة وهذا يقوم به الوالدان من خلال أساليب التنشئة.

٢- المساندة الاجتماعية: شعور الفرد بالمساندة والدعم من المحيطين به ليسعدوه في التغلب على الضغوط الحياتية والمحن والإحساس بالأمن والأمان.

٣- العوامل الاقتصادية: الدخل المادي لدى بعض الأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية ويجعل الفرد آمن على يومه ومستقبله.

٤- الصحة الجسمية: التمتع بالصحة الجسمية تقوي الإحساس بالأمن حيث التوافق مع النفس والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها (عبد المجيد السيد،٢٠١١).

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو):

يعتبر ماسلو Maslow" من أوائل من تحدث عن الأمن النفسي حيث يرى أن الإنسان يولد لديه خمس حاجات تؤثر علي ما يقوم به وقد يكون لإحداها أو لبعضها السيادة علي السلوك وقد رتبها ماسلو في شكل هرمي تتمثل القاعدة بالحاجات الفسيولوجية الأساسية

كالجوع والعطش، ثم الحاجة للأمن والطمأنينة ثم الحاجة للانتماء والتقبل من المجموعة، وصولا للحاجة إلى الشعور بالاحترام للذات وفي النهاية تحقيق الذات والسلام مع النفس (الطويل ،هاني، ٢٠٠٩، ٣٣).

نظرية التحليل النفسي:

رائد هذه النظرية سيجموند فرويد وقسم الجهاز النفسي إلى ثلاث منظمات هي: الهو والأنا والأنا الأعلى حيث الصراع بين الثلاث منظمات ولكي يحدث الأمن النفسي يقوم الأنا بالتوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبذلك الأنا تعمل على الحفاظ عن الذات ضد التهديد الداخلي والخارجي وذكر فرويد أن السمات الأساسية للشخصية المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في القدرة على العمل والقدرة على الحب والشعور بالأمن (جابر، مروة وآخرون ٢٠١٩).

نظرية إريكسون Erickson

نظرية إريكسون تعتبر امتدادا لنظرية فرويد Freud حيث ركزت على أهمية الجوانب الاجتماعية والباثولوجية والنفسية كعوامل محددة للنمو، وهذه النظرية ترى أن الأمن النفسي والحب والثقة من الآخرين لابد من أشباعها في السنوات المبكرة من الطفولة حتي يشعر الطفل بالطمأنينة في مراحل النمو التالية، بينما إذا لم يتحقق الحب والثقة سيفقد الطفل ثقته في الذين حوله ويميل للانعزال ويترتب عليه المراحل الأخرى نجد المراهق يفشل في تطوير علاقاته مع الآخرين ويميل للانعزال (الرقاص، والرافعي ، ٢٠١٠، ١٣٦).

ثانيا: التنمر Bullying:

حظى التنمر باهتمام كبير في الدراسات حيث يعتبر مصدر قلق وتوتر علي الصحة وقد عرف التنمر أنه سلوك عدواني متكرر ومتعمد وغير مرغوب فيه يحدث بين الأفراد كما أشارت معدلات الانتشار لدراسة التنمر إلى أن ما بين ٢٠٪ إلى ٣٠٪ من الطلبة الأمريكيين هم ضحايا أو مرتكبو التنمر، وأن ما بين ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من الطلبة شهدوا تنمرًا في بعض المواقف Coyle, Samantha , Cipra Alli & Rueger , Sandra (2021.

وقد عرف التنمر بأنه أذى فرد أو مجموعة من الأفراد جسدياً أو لفظيا أو نفسيا أو الابتزاز، أو محاولات القتل والتهديد أو التحرش الجنسي (الصبحيين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان، ٢٠١٣، ٨).

كما يهدف التنمر لاضطراب العلاقات بين الآخرين وخاصة الأقران وذلك من خلال استبعاد فرد ما أو محاولات تفكيك الصداقات، وغالبا يكون من خلال نشر شائعات أو أكاذيب سيئة حول الشخص المستهدف (Monks & Smith ,2006).

المتنمرون:

"هم الذين يقومون بالتنمر الذي يتمثل في التخطيط والترصد ومحاولة إلحاق الضرر علي الآخرين بشكل متكرر والسيطرة عليهم" (البهاص، ٢٠١٢، ٢٥٥).

ضحايا التنمر:

ويعرف كل من طلب، وسليمان (٢٠١٩) ضحايا التنمر بأنهم الذين يتعرضون لأفعال سلبية متكررة ومتعمدة سواء جسدية أو لفظية أو اجتماعية من قبل أفراد آخرين أقوى منهم بهدف السيطرة عليهم. وأن الطلبة الضحايا يتعرضون للترهيب والتنمر الإلكتروني وهذا يؤثر على المستوى الدراسي والشعور بالقلق وفقد الإحساس بالأمن النفسي لديهم، وبالتالي ظهور الاضطرابات النفسية والاجتماعية (Huang & Chou,2010) .

وقد عرض Olweus ,2011 نموذجا للضحية على أنه أكثر قلقاً وغير آمن وحذر وحساس وهادئ وليس عدوانيّاً ويعاني من انخفاض تقدير الذات ومنقاد وضعيف الجسم، كما أنه يعاني من الضغط النفسي المرتفع وعواقب سلبية، وفي سن (١٢) يعاني من الخوف والقلق والاضطراب الانفعالي فيما يعرضه للمخاطر(الدهان، منى حسين، ٢٠١٨، ١٩).

يعرف البهاص (٢٠١٢،٢٥٥) الضحايا بأنهم الذين يتعرضون للإساءة والضرر من أقرانهم المتنمرين بشكل متكرر ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم ولا يستطيعون تجنبه.

تصنيف ضحايا التنمر:

ضحايا سلبيين: هم الضعفاء الذين لايردون إذا تعرضوا للإهانة غالبا يكونوا هؤلاء ضعفاء البنية ولديهم صعوبة في توكيد ذواتهم بين أقرانهم ويكونون منعزلين اجتماعيا وعدم إحساسهم بالأمان ويفشلون فى الدفاع عن أنفسهم ويستجيب هؤلاء الضحايا للتنمر من خلال الانسحاب والهروب و يتجنبون الأماكن التي يقع فيها التنمر وبسهوله ينهارون عندما يتعرضون للتنمر.

ضحايا استفزازيين: وهم اندفاعيون وعدوانيون ويسهل استثارتهم عاطفيا ويحاولون الثأر والانتقام إذا اعتدى عليهم المتنمرون وقد يتصفون بنقص في المهارات الاجتماعية وصعوبة تكوين الأصدقاء وبالتالي فإنهم يميلون الى الاغتراب عن زملائهم ويطلق ألويس ,Olweus

(D.,2005) على هذا النوع من الضحايا اسم الضحية المتنمرة حيث يكون ضحية فتره معينة من الوقت ثم بعد ذلك يصبح متنمرًا مع الأصغر سنا والأضعف منهم وأن هؤلاء الضحايا المستفزين غالبا ما يتسم سلوكهم بالعدوانية والنشاط الزائد وأن هؤلاء الضحايا يميلون إلى الجدل والكذب ولديهم مستوى مرتفع من العدوانية مع الآخرين، ويشير "عبد العظيم " إلى نقطه مهمه وهى أن هؤلاء الضحايا المستفزين قد يمارسون سلوك التنمر على غيرهم مما يجعلهم متنمرين وضحايا في الوقت نفسه وهذا النوع من الضحايا يصعب التعامل معه لأنهم يظهرون سلوكا عدوانيا لكنهم أيضا يكونون عرضه للمتنمرين ولأنهم يميلون الى التنمر فمن الصعب التعاطف معهم عندما يصبحون ضحايا للمتنمرين. كما قدم Olweus نموذجا للضحية على أنه أكثر قلقا وغير آمن وحساس وليس عدوانيا ويعاني من انخفاض تقدير الذات ويعاني من الضغط النفسي (Olweus,2013).

أشكال التنمر:

يعد المفهوم التقليدي للتنمر هو التعرض للتخويف مرارا وتكرارا من خلال إجراءات سلبية من جانب فرد أو أكثر من أقرأنه ويكون هناك اختلال توازن في القوة واستخدام سلوك سلبي غير مرغوب فيه وهو العدوان (عبد الحميد، عمرو، ٢٠١٩).

وتعتبر منظمة اليونسكو أن هناك نوعًا من التنمر أو العدوان يسمى العدوان الجنائي وهو يستخدم فيه الفرد أداة حادة مثل السكين للقتل أو أسلحة نارية وهذا العدوان يحتاج إلى تدخل الجهات الأمنية، ويوجد نوع آخر يستخدم فيه الضرب باليد أو بالرجل أو الألفاظ البذيئة وهذا النوع يحتاج لتدخل الجهات التعليمية والتربوية (Unesco,2011,16).

إن سلوك التنمر سواء أكان الفرد الممارس له جانيًا perpetrators أو مجنيًّا عليه victims له تأثيرات ضارة على الصحة العقلية mental health على المدى الطويل، وأن الإحصائيات تُشير إلى أن انخفاض ممارسة سلوكيات التنمر داخل المدارس الأمريكية، إلا أن هناك طالبًا من بين كل خمسة طلاب لديهم معدلات عالية من سلوك التنمر-Musu) .Gillette et al.,2018)

وتتمثل اشكال التنمر في:

التنمر الجسدي: حيث يذكر كامبيل (Campbell, 2016,9) أنه نوع من العنف السلوكي الجسدي مثل الضرب والركل بالقدم والقرص وشد الشعر والعض.

التنمر اللفظي: الشتائم والسب واستخدام الألفاظ البذيئة.

التنمر على الممتلكات: السيطرة على أشياء الآخر والتصرف فيها وإتلافها.

التنمر الجنسي: استخدام ألفاظ خارجة جنسية أو تهديد بالتحرش الجنسي.

التنمر النفسي: المضايقة والرفض من الآخرين.

التنمر الاجتماعي: منع الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة أو رفض صداقتهم (Walke,D., 2002).

التنمر الالكتروني : يرى جوهايس .(Johanssen, 2019) في الوقت الحاضر، أن التكنولوجيا تطورت في التأثير على نمط الحياة اليومية للفرد وأن معظم أفراد المجتمع معرضون بشكل مباشر أو غير مباشر لهذه التكنولوجيا وما لها من تأثير إيجابي في الأعمال اليومية حيث السهولة والسرعة في العمل التكنولوجي بالإضافة لتقليل الوقت والتكلفة مقارنة بماسبق، إلا أن هناك البعض يستخدمون التكنولوجية ومنصات الوسائط الاجتماعية بطريقة سلبية لإيذاء المستخدمين الآخرين عاطفيًا ونفسيًا كعمل جديد من أعمال البلطجة (Johanis, Abu Bakar & Ismail, 2020).

وأكد كل من ريتو وبولوسيكي (Rettew, David & Pawlowski, Sara,2022) أن زيادة استخدام الانترنت بشكل كبير أدى لزيادة خطر التنمر، حيث بلغ ٦٧٪ من المراهقين المتصلين بالأنترنت بشكل كبير وأنهم مستهدفين للتنمر الإلكتروني مقارنة بـ ٥٣٪ ممن يستخدمون الإنترنت بشكل أقل تكرارا.

ووجد الليثي، أحمد، ودرويش، عمرو (٢٠١٧) أن المتنمر إلكترونيا يقوم بالأذى المتكرر والمتعمد بالضحايا ونشر الصور والرسائل المسيئة لهم مما يؤذيهم نفسيا واجتماعيا عبر مواقع التواصل، ويؤدي ذلك إلى تعرض الضحايا لخبرات سلبية تظهر في إهدار طاقاتهم وضعف الإنجاز والتحصيل الدراسي. (في: محمد، ثناء هاشم، ٢٠١٩).

كما ذكر هندوجا وباتشن (Hinduja,S. &Patchin,J., 2009) أن التنمر الإلكتروني هو الضرر المتكرر الناجم عن طريق استخدام الأجهزة الإلكترونية. حيث يكون الدافع وراء التنمر الإلكتروني هو لفت الانتباه أو التسلية للقضاء على الملل ويمكن يكون الدافع هو الغضب أو الإحباط أو عدم توفر الأمن النفسي أو للانتقام بسبب مشاكل في الماضي.

النظريات المفسرة للتنمر:

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد رائد مدرسة التحليل النفسي أن الإنسان يولد ولدية دافع عدواني يؤدي إلى التدمير، عندما يشعر الفرد بتهديد تأثير هذه الغريزة المدمرة يختل توازنه الداخلي فيظهر العدوان علي الآخرين حتى يقلل من توتره النفسي ثم يعود الفرد إلى توازنه الداخلي، كما يرى أدلر وهو أحد تلاميذ فرويد أن العدوان والتنمر هو استجابة تعويضية عن الشعور بالنقص (الزغبي،٢٠٠١، الظاهر، ٢٠٠٠).

النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن سلوك التنمر مكتسب، يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة التي يعيش فيها وأن المتنمر يعزز سلوكه من دعم المحيطين به مثل الأخوة والأهل والأصدقاء الذين يشعرونه بأنه قوي ومتميز عمَّن حوله وأن هذا السلوك العدواني هو المطلوب للدفاع عن النفس (العنيري، منصور عمر، ٢٠١٨، ١٢) .

ويميل الباحث إلى مدرسة التحليل النفسي حيث تأثير غريزة العدوان على الإنسان عندما يتعرض للمواقف الصعبة أو فقدان الأمن فتظهر فيسلك الإنسان سلوك العدوان أو يقوم بتعديلها وتهذيبها إذا شعر بالأمن والحنان من قبل الآخرين.

ثالثا: المرونة النفسية:

تعتبر المرونة النفسية المحرك المهم لصحة الفرد النفسية ويستطيع الإنسان من خلال المرونة النفسية أن يتكيف مع أحداث الحياة الضاغطة وتكوين الرضا الداخلي (حسن، أسامة، ٢٠٢٠).

تعرف الرابطة الأمريكية (APA) (٢٠٠٠، ١) المرونة النفسية بأنها القدرة على تغيير الانفعالات وأفكار وسلوك الفرد مع المواقف والشروط المتغيرة.

وتعرف المرونة على أنها القدرة على التعامل الجيد مع التغيرات، والمحافظة على الصحة تحت ضغط العمل، والتعافي بعد الأزمات، والقدرة علي تغيير أسلوب الحياة القديمة بأسلوب جديد والتغلب على المحن وضغوط الحياة بشكل سريع (Al Siebert,2006,5).

المرونة تعرف بأنها المقاومة والصلابة بعد التعرض لتهديد خطير وذلك للتعافي من الصدمات والخبرات المزعجة، وهي التعامل مع جميع أنواع التوتر في الحياة ، كما أن المرونة

النفسية تعتبر سمة أو قدرة مستقرة نسبياً وهي قدرة إيجابية حيث لها مؤشر مهم للصحة النفسية.

وأشارت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) إلى بعض الطرق التي تبني المرونة النفسية ومن أهمها:

١- أن يفهم الفرد الأحداث الضاغطة في إطار الظروف التي حدثت فيها.

٢- يجب أن يكون هناك علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين.

٣- يجب أن يتسم الفرد بالتفاؤل.

٤- الاستفادة والتعلم من الخبرات السابقة.

٥- يجب على الفرد أن يتخذ القرارات والأفعال الحاسمة في المواقف الصعب.

٦- يجب تنمية الثقة بالذات لدى الفرد.

٧- أن يتحلى الفرد بأن المشكلات الصعبة يمكن حلها.

٨- أن يتصف الفرد بالمثابرة والاجتهاد(APA,2009)

عندما ظهر مصطلح المرونة النفسية في السبعينات اختلف بعض الباحثين على كونها سمة شخصية ثابتة أم هي عملية دينامية ولكن بعد كثير من إجراء البحوث أثبتوا أنها عملية دينامية (أبو حلاوة، محمد،٢٠١٣، ٣)، كما اعتبرت الأعسر، صفاء (٢٠١٠) أن المرونة النفسية في الجانب النفسي الصمود ليست سمة، بل منتج أو مخرج للتفاعل بين عوامل الخطر البيئية وعوامل الوقاية الشخصية كالتسامح والتفاؤل، كما يرى عثمان (٢٠١٠) أن المرونة النفسية عملية دينامية تتسم بكونها متعددة الأبعاد ويتصف الفرد الذي لدية هذه المرونة بالقدرة علي التوافق النفسي مع جميع التهديدات والضغوط التي يتعرض لها، ويتفق الباحث مع وجه النظر التي ترى أن المرونة النفسية عملية دينامية.

دراسات سابقة: وتم تقسيمها الى المحاور التالية:

دراسات تناولت الأمن النفسي والتعرض للتنمر الالكتروني

دراسة **فاضل، فايزة ، ومختاريه بودكارة (٢٠٢٣)**هدفت للكشف عن تأثير التنمر الإلكتروني على الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين، وقد قامت الباحثتان باستخدام استبيان خاص بالتنمر الإلكتروني، وأخر خاص بالأمن النفسي، وتم تطبيقهما على عينة مكونة من ١٥٨ طالبًا وطالبة من جامعة معسكر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي، ولقد أظهرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من التعرض للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، ووجود مستوى منخفض من الشعور بالأمن النفسي لديهم، كما أن هناك أثر للتنمر الالكتروني على الأمن النفسي ،حيث إن المضايقات الإلكترونية تؤثر بنسبة٦٩ %، والقذف الإلكتروني يؤثر بنسبة ٢٤% في الشعور بالأمن النفسي.

دراسة **أنه وآخرين (** Ngo, Anh,T. at.al.,2021) فحصت هذه الدراسة التعرض للتنمر لمدة ٣ أشهر ، والعوامل المرتبطة به ، نوعية الحياة المتعلقة بالصحة والاضطرابات العقلية المختلفة بين طلاب المدارس الثانوية. أجريت دراسة مقطعية في أربع مدارس ثانوية في هانوي فيتنام. تم التقييم باستخدام أسئلة حول ثمانية عشر سلوكا محددا للتنمر. تم استخدام EuroQol-5 – مقياس جودة الحياة والاكتئاب والقلق والتوتر ومقياس الصحة النفسية وذلك على ٧١٢ طالباً من المدارس الثانوية وأظهرت النتائج أن معدل انتشار العدوان الجسدي والاجتماعي والتنمر اللفظي والجنسي لمدة ٣ أشهر ٨,٤٪. ٣١,٢%؛ ١١,٩٪ و٢,٧٪ على التوالي. وارتبط التعرض للتنمر سلبا بمستويات زملاء الدراسة ودعم الأسرة، فضلا عن مستويات الأمن المدرسي.

وكانت زيادة الوزن أو السمنة مرتبطة بزيادة احتمال التعرض للعدوان الاجتماعي مقارنة بمؤشر كتلة الجسم الطبيعي. ارتبط التعرض للتنمر بشكل كبير بانخفاض نوعية الحياة المرتبطة بالصحة النفسية ، وزيادة خطر الإصابة بالاكتئاب والقلق والتوتر بين المراهقين. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المناهج الشاملة التي تشمل الأسرة والأقران والمدارس، إلى جانب تعزيز الأمن المدرسي، هي مناهج محتملة للحد من تأثير التنمر على حياة المراهقين ورفاهيتهم.

دراسة عويضة، رشا وأخرين (Eweida, Rasha,at.al.,2021) هدفت لمعرفة العلاقة بين تعرض المراهقين المصريين للتنمر الإلكتروني وإحساسهم بالأمان العاطفي ورأس المال النفسي أجريت في ثمانية مراكز شبابية في الإسكندرية وكانت العينة ٤٠٠ مراهق استكملوا استبيانات التعرض للتنمر عبر الإنترنت ورأس المال، كما قاموا بتقييم عواطفهم على الأمن وانعدام الأمن وتوصلت النتائج إلى ارتباط شعور المراهقين بالأمان العاطفي وصورة رأس المال النفسي ارتباطا سلبيا مع تعرضهم للتنمر عبر الانترنت.

دراسة العودة وأخرين، (Al Qudah MF,at.al.,2021) هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأمن النفسي والوحدة النفسية والعمر. وبعبارة أخرى، سعت إلى تحديد القوة التنبؤية لهذه المتغيرات الثلاثة على التسلط عبر الإنترنت بين طلاب الجامعات.شارك في الدراسة ٤٢٦ طالبا وطالبة جامعيين سعوديين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٦ عاما بمتوسط ٢١ ،انحراف معياري ٢,٤٢ تم استخدام ثلاثة مقاييس للتحقيق في التسلط عبر الإنترنت والأمن النفسي والشعور بالوحدة. كشف تحليل البيانات أن ١٧,٦٪ من المشاركين كانوا متنمرين عبر الإنترنت. تم العثور على اختلافات كبيرة في التسلط عبر الإنترنت حسب الجنس (لصالح الذكور)، كما تبين وجود علاقة سالبة بين التسلط عبر الإنترنت من ناحية والأمن النفسي والوحدة والعمر من ناحية أخرى. وكشفت النتائج أيضا أن التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات يمكن التنبؤ به من خلال الوحدة النفسية فهي أفضل مؤشر على التنمر الإلكتروني.

دراسة زروال، رانية (٢٠٢١) هدفت لكشف الفروق بين ضحايا التنمر والعاديين في الشعور بالأمن النفسي، وتكونت العينة من ١٥ ضحيَّة للتنمر و٢٢ لم يتعرضوا للتنمر واستخدمت الدراسة مقياس الشعور بالأمن النفسي إعداد عقيل بن ساسي ومقياس ضحايا التنمر إعداد بن زوال رانية وتوصلت النتائج إلى أن ضحايا التنمر يعانون من نقص الشعور بالأمن الى أن ضحايا التنمر المدرسي بينما يتمتعون العاديين بأمن نفسي .

دراسة **شراب، عبدالله (٢٠٢٠)** هدفت لكشفت العلاقة بين كل من المناخ الأسري والأمن النفسي والتنمر الإلكتروني و طبقت ثلاثة مقاييس من إعداد الباحث وتراوحت عمر العينة مابين (١٤– ١٦) وتكونت العينة من ٣٤٢ من الذكور والإناث ، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة طردية بين المناخ الأسري والأمن النفسي، بينما العلاقة عكسية بين الأمن النفسي والتنمر الإلكتروني ، وجود فروق في التنمر الإلكتروني لجانب الذكور.

دراسة البهاص، سيد (٢٠١٢) هدفت للتعرف على علاقة الأمن النفسي والتنمر سواء المتنمرين أو الضحايا ، تكونت العينة من (١٦٠) تلميذًا وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي إلى الصف الأول الإعدادي بمتوسط عمر ١١,٩٣ وانحراف معياري ٣,٤ تم تطبيق مقياس الأمن النفسي إعداد البحث، ومقياس التنمر بشقيه المتنمر/ الضحية من إعداد فريدن وأخرين

(Frieden , etal.,2010) وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين الأمن النفسي ودرجات ضحايا التنمر، لايوجد تأثير للنوع والعمر أو التفاعل بينهما على ضحايا التنمر.

دراسات تناولت الأمن النفسي والمرونة النفسية:

دراسة **القرني، بشاير عبدالله (٢٠٢٣)** هدفت للتعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والأمن النفسي وتكونت العينة من (٥١٢) مراهقًا وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للمرونة النفسية والدرجة الكلية للأمن النفسي ماعدا بعد المثابرة والاتزان والحالة المزاجية، وعدم وجود علاقة بين بعد الثقة بالنفس وبعد تكوين الفرد وبعد الحالة المزاجية، وجود فروق في بعد الحياة العامة والعلمية كبعد للأمن النفسي لصالح الذكور، عدم وجود فروق في بعد تكوين الفرد والحالة المزاجية بين الذكور والإناث، عدم وجود فروق في الأمن النفسي بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

دراسة أخمديفا، و جاتيوتدينوفا Akhmadeeva, Elena, V & Galyautdinova, S.,2021)). هدفت لدراسة العلاقة بين المرونة النفسية والأمن النفسي لدى الضباط الذين يعانون من مستويات منخفضة أو عالية من الإحباط الاجتماعي وكشفت النتائج وجود علاقة سالبة بين الإحباط الاجتماعي وكل من الأمن النفسي والمرونة النفسية، وأن الذين لديهم مستويات عالية من الأمن النفسي يتميزون بزيادة المرونة.

دراسة **حسن، عبير حامد (٢٠٢٠)** هدفت للكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والمرونة النفسية لدى المعاقين بصرياً، وتكونت العينة من ٥٤ تلميذًا وتلميذة وتراوحت أعمارهم مابين (٩-١٢) وبمتوسط عمري (١٠,٩٨) عامًا وانحراف معياري (١,٤٠) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس زينب شقير للأمن النفسي (٢٠٠٥)، ومقياس المرونة النفسية إعداد **عبير، حامد** وأظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد الأمن النفسي والمرونة النفسية، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي يعزى للنوع.

دراسة محمد، هبة أنور السيد، البهاص، سيد أحمد أحمد محمد، و هلال، أحمد الحسيني. (٢٠١٦). هدفت الدراسة للتعرف على الشعور بالأمن النفسي والمرونة النفسية لدى المحرومين أسريا بدور الرعاية وتكونت العينة من (١٥٠) بدور الرعاية بمحافظتي كفر الشيخ والغربية وتراوحت أعمارهم مابين (١٢-١٥) بمتوسط عمري ١٤,٦ واستخدمت الدراسة مقياس الشعور

بالأمن إعداد سيد البهاص (٢٠١٣) ومقياس المرونة النفسية إعداد الباحثة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أبعاد المرونة النفسية والدرجة الكلية وبين الشعور بالأمن النفسي.

تعليق على الدراسات السابقة:

بتحليل هذه الدراسات تبين ما يلي:

١ –وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين التعرض للتنمر بصفة عامة و التنمر الإلكتروني بصفة خاصة والشعور بالأمن النفسي، فكلما تعرض الشخص للتنمر انخفض الشعور بالأمن النفسي مثل دراسة فاضل ٢٠٢٣، ودراسة اش ٢٠٢١، ودراسة عويضة ٢٠٢١، ودراسة العودة ٢٠٢١، ودراسة زروال ٢٠٢١ ، ودراسة البهاص ٢٠١٢ .

٢– وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي لجانب الذكور مثل دراسة شراب ٢٠٢٠.وتعارض بعض الدراسات هذه النتيجة مثل دراسة حسن،عبير ٢٠٢٠ التي توصلت لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي.

٣–وجود علاقة إيجابية دالة بين المرونة النفسية والشعور بالامن النفسي مثل دراسة القرني ٢٠٢٣، ودراسة حسن ٢٠٢٠، ودراسة محمد، هبة ٢٠١٦.

الفروض:

١– توجد علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والتعرض للتنمر الإلكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢– توجد علاقة بين الشعور بالأمن النفسي وكل من التعرض للتنمر الإلكتروني والمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٣– توجد فروق في الشعور بالأمن النفسي تعزى الى النوع والتخصص والتفاعل بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٤–يوجد فروق في الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى المستوى الدراسي (أول– ثاني– ثالث) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من المراهقين بالمرحلة الثانوية (ذكور–أناث) للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي نظرًا لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية وطبيعة الأهداف التي تهدف للوصول إلى طبيعة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة

واقتراح تصور يوضح تأثير الشفقة بالذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر الإلكتروني.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة الأساسية: وهي التي تم استخدامها للتحقق من صدق الفروض : تم اختيار العينة بطريقة الصدفة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية المقيمين بمدن القاهرة والجيزة والشرقية والبحيرة **خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣**، وطبق الباحث الأدوات عن طريق رابط جوجل ثم استبعدت الاستجابات غير المكتملة ، **و**تكونت العينة في صورتها النهائية من (٢٨١) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية بمدينة القاهرة وشمال وجنوب سيناء وشمال الجيزة والعجوزة و الطور والقاهرة الجديدة، تتراوح أعمارهم بين (١٥ – ١٩) سنة بمتوسط قدره (١٧,١٨) وانحراف معياري قدره (٢,٨٠٤) سنة. والجداول التالية توضح وصف العينة من حيث المحافظة والنوع والصف الدراسي:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث النوع والتخصص والصف الدراسي

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١١٥	٤٠,٩
	أنثى	١٥٨	٥٦,٦
	غير مبين	٧	٢,٥
	المجموع	٢٨١	%١٠٠
التخصص	علمي	١٢٢	٤٣,٤
	أدبي	١٠٩	٣٨,٨
	غير مبين	٥٠	١٧,٨
	المجموع	٢٨١	%١٠٠
الصف الدراسي	الصف الأول	٩٥	٣٣,٨
	الصف الثاني	٨٠	٢٨,٤
	الصف الثالث	٦٨	٢٤,٢
	غير مبين	٥٨	٢٠,٦
	المجموع	٢٨١	%١٠٠

يتضح من جدول (١) بالنسبة للنوع عدد الذكور (١١٥) طالبًا بنسبة ٤٠,٩%، وعدد الطالبات (١٥٨) بنسبة ٥٦,٦%، وبالنسبة للتخصص الدراسي في الصفين الثاني والثالث فقط عدد الطلبة تخصص علمي (١٢٢) بنسبة ٤٣ %، وعدد الطلبة تخصص أدبي (١٠٩)

بنسبة ٣٨%، (٥٠) طالبًا غير مبين التخصص بنسبة ١٧% ، وبالنسبة للصف الدراسي عدد الطلبة في الصف الدراسي الأول (٩٥) بنسبة ٣٣%، وعدد الطلبة في الصف الدراسي الثاني (٨٠) بنسبة ٢٨%، وعدد الطلبة في الصف الثالث (٦٨) بنسبة ٢٤% ، (٥٨) غير مبين الصف الدراسي بنسبة ٢٠%.

أدوات الدراسة:

١- استمارة البيانات الأولية: إعداد الباحث

وتضمنت البيانات الأولية التي تتمثل في: النوع (طالب / طالبة) والتخصص (أدبي/ علمي) و العمر والمستوى الدراسي، والمحافظة.

٢-مقياس الأمن النفسي (الصورة المختصرة) من إعداد الباحث

وهو صورة مختصرة مأخوذة من المقياس الأصلي إعداد شقير، زينب (٢٠٠٥) التي قامت ببناء مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) وهو يصلح لجميع المراحل العمرية ابتداء من الطفولة المتأخرة إلى الشيخوخة، ويتكون من (٥٤ مفردة ويجاب عليها بمقياس رباعي يبدأ ب (موافق جدا ، موافق، غير موافق ، غير موافق بشدة وتعكس هذه التقديرات أربع درجات (٣، ٢، ١، ٠) وهذا لدى المفردات (من ١ إلى ١٩) بينما تكون التقديرات في الاتجاه العكسي (٠، ١، ٢، ٣) للمفردات (من ٢٠ إلى ٥٤) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس (من صفر إلى ١٦٢) .

يتكون المقياس الأصلي من أربعة أبعاد هي:

١- البعد الأول: تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية (١٤ مفردة) وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨).

٢- البعد الثاني: الحياة العامة والعملية للفرد (١٨ مفردة) وهي (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ ، ١٤ ، ٢٩ ،٣٠ ، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧).

٣- البعد الثالث: الحالة المزاجية للفرد (١٠مفردات) وهي (٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧).

٤- البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد (١٢ مفردة) وهي (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤).

وقامت معدة المقياس بتقنينه علي عينة مكونة من (٥٦٠) فردًا من فئات متنوعة عن طريق الصدق الظاهري وأيضا صدق المفردات عن طريق ارتباط كل المفردة بالدرجة الكلية للمقياس وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٠١، كما تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧٥)، وأيضا عن طريق التجزئة النصفية بين المفردات الفردية والزوجية وكان معامل الثبات سيبرمان براون (٠,٧٤٤) و, ومعامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية هي (٠,٩١) وهي معاملات مرتفعة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

اولا الصدق العاملي:

أ-قام الباحث الحالي بإجراء تحليل عاملي استكشافي ، وتوكيدي لعبارات المقياس الأصلي مما ترتب عليه تغيير بنية المقياس تغييرًا جذريًّا.

حيث قام الباحث بالتحقق من الصدق العاملي للصورة المختصرة للمقياس عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي وهو أحد أشكال صدق التكوين فقد تم إجراء التحليل العاملي لعبارات المقياس الأصلي (٥٤) عبارة حيث طبقت علي عينة قوامها (٢٨١) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية باستخدام طريقة المكونات الأساسية ، كما أستخدم محك "كايزر" في استخلاص العامل العام وهو لايقل جذره عن واحد صحيح ثم تم تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة فاريمكس ، واعتبر الباحث التشبع المقبول للعبارة هو ٠,٤٠ على الأقل، كما تم التحقق من مدي ملائمة حجم العينة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام مؤشر (Kmo) حيث بلغ ٠,٩٠ وهي قيمة مرتفعة ومقبولة ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

جدول (٢) المصفوقة العاملية لمقياس الأمن النقسي بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة فاريماكس

المفردات	1	2	3	4	5	6	7	8
a46	0.754							
a44	0.753							
a45	0.710							
a42	0.706							
a38	0.701							
a43	0.696							
a48	0.684							
a41	0.681							
a30	0.615							
a37	0.582							
a39	0.574							
a49	0.573							
a47	0.570							
a51	0.561							
a50	0.545							
a32	0.526							
a24	0.503							
a40								
a17		0.780						
a16		0.744						
a18		0.661						
a15		0.637						
a14		0.623						
a53		0.596						
a52								
a2								
a35			0.790					
a36			0.778					
a31			0.761					

المفردات	1	2	3	4	5	6	7	8
a34			0.735					
a33			0.684					
a29			0.526					
a19								
a22				0.636				
a25				0.586				
a20				0.584				
a21				0.559				
a23				0.548				
a3								
a4					0.742			
a1					0.638			
a8					0.637			
a5					0.524			
a11								
a27						0.676		
a28						0.650		
a26						0.598		
a10							0.756	
a13							0.684	
a9							0.547	
a7								
a6								0.619
a12								
نسبة التباين	15.3	8.63	7.04	5.3	5.26	4.77	362	3.36
الجذر الكامن	8.11	5.11	3.7	2.8	2.5	2.03	1.79	1.46

بالنظر إلى الجدول (٢) يتضح تكون بنية عاملية بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة فاريماكس تتكون من (٧) عوامل حيث تم حذف العامل الثامن نظرًا لوجود عبارة واحدة فقط به وتتكون هذه البنية من:

العامل الأول : وضم العبارات رقم (٤٦-٤٤-٤٥-٤٢-٣٨-٤٣-٤٨-٤١-٣٠-٣٧-٣٩-٤٩-٤٧-٥١-٥٠-٣٢-٢٤) ويتكون من (١٧) عبارة بجذر كامن (٨,١١) ونسبة تباين (١٥,٣) وقد أطلق عليه الباحث اسم الاستقرار النفسي والمزاجي.

العامل الثاني وضم العبارات رقم (١٧-١٦-١٨-١٥-١٤-٥٣) ويتكون من (٦) عبارات بجذر كامن (٥,١١) ونسبة تباين (٩,٦٣) وأطلق عليه الباحث اسم الشعور بالأمن نحو العلاقات الاجتماعية.

العامل الثالث : وضم العبارات رقم (٣٥-٣٦-٣١-٣٤-٣٣-٢٩) وتكون من (٦) عبارات بجذر كامن (٣,٧) ونسبة تباين (٧,٠٤) وأطلق عليه الباحث الشعور بالأمن نحو الصحة والعمل والمستقبل.

العامل الرابع :وضم العبارات رقم (٢٢-٢٥-٢٠-٢١-٢٣) وتكون من (٥) عبارات بجذر كامن (٢,٨) ونسبة تباين (٥,٣) وأطلق عليه الباحث الأمن داخل الفرد وشعوره بالإشباع.

العامل الخامس : وضم العبارات (٤-١-٨-٥) وتكون من (٤) عبارات بجذر كامن (٢,٥) ونسبة تباين (٥,٢٦) ، وأطلق عليه الباحث الشعور بالأمن والقيمة .

العامل السادس : يضم العبارات (٢٧-٢٨-٢٦) وتكون من (٣) عبارات بجذر كامن (٢,٠٢) ونسبة تباين (٤,٧٧)وأطلق عليه الباحث الشعور بالأمن في الحياة.

العامل السابع : يضم العبارات (١٠-١٣-٩) وتكون من (٣) عبارات بجذر كامن (١,٧٩) ونسبة تباين (٣,٦٢) وأطلق عليه الباحث الشعور بالأمن في الوطن.

ب-التحليل العاملي التوكيدي لعبارات الصورة المختصرة للمقياس

ولمزيد من التحقق من الصدق العاملي للصورة المختصرة قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى لعبارات الصورة المختصرة بواسطة برنامج أموس (٢٢) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذا المتغير استطلاعية.

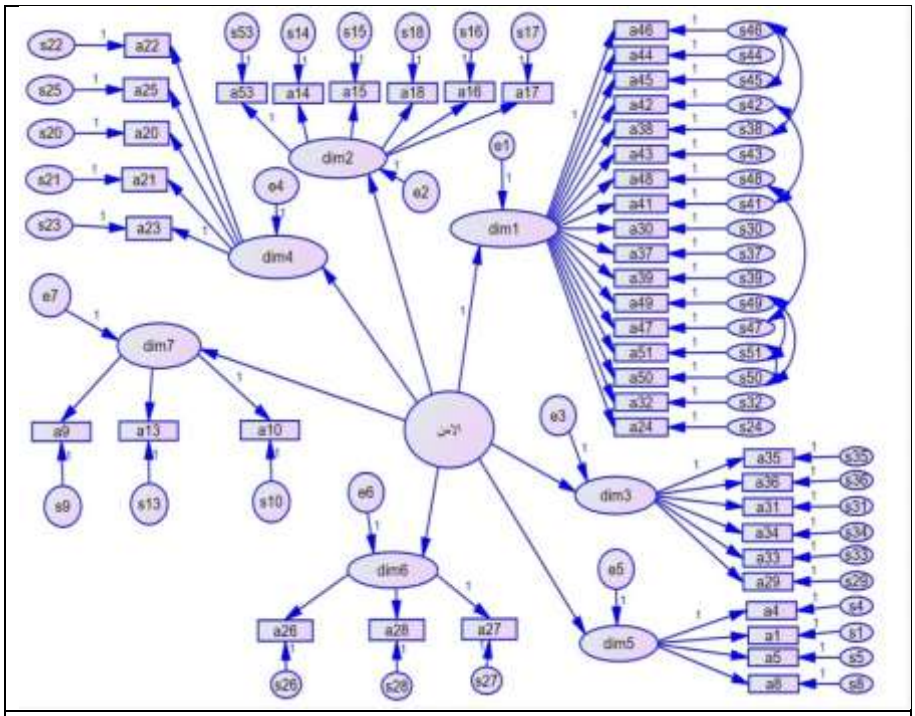

شكل (٢) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس الأمن النفسي (الصورة المعدلة)

جدول (٣) مؤشرات جودة المطابقة بين توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الفرعية لمقياس الأمن النفسي، وبيانات عينة الدراسة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي لأفضل مطابقة
Chi-square (CMIN)مربع كاي	١٥٦٤,٧٧٣	أن تكون غير دالة إحصائيا
dfدرجات الحرية	٨٨٨	
مستوى الدلالة	٠,٠٠١	
CMIN/DF	١,٧٦٢	أن تكون أقل من ٥
RMSEAجذر متوسط مربع خطأ التقريب	٠,٠٥١	صفر مطابقة تامة، <٠,٠٥ أفضل مطابقة
RMRجذر متوسط مربعات البواقي	٠,٠٣٩	صفر مطابقة تامة، <٠,٠٥ أفضل مطابقة
GFIمؤشر جودة المطابقة	٠,٩٠	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
AGFIمؤشر جودة المطابقة المصحح	٠,٨٠	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
NFIمؤشر المطابقة المعياري	٠,٨٠	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
CFIمؤشر المطابقة المقارن	٠,٩٠	١ مطابقة تامة، >٠,٩٥ أفضل مطابقة
IFIمؤشر المطابقة التزايدي	٠,٩١	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
TLIمؤشر توكر لويس	٠,٩٣	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة

وبالنظر إلى الجدول (٢) والشكل (٢) يتضح صدق البناء العاملي للصورة المختصرة من المقياس حيث كانت أغلب مؤشرات مطابقة النموذج جيدة ومقبولة لتجاوز أغلبها الحد الأدنى لقبول النموذج.

الثبات:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس (الصورة المعدلة) على عينة قوامها (٥٥) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية باستخدام معامل ألفا على توزيع العبارات التي أسفر عنها التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ألفا لأبعاد مقياس الأمن النفسي (الصورة المعدلة)

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا
الاستقرار النفسي والمزاجي.	17	0.944
الشعور بالأمن نحو العلاقات الاجتماعية.	6	0.840
الشعور بالأمن نحو الصحة والعمل. والمستقبل.	6	0.880
الأمن داخل الفرد وشعوره بالاشباع	5	0.811
الشعور بالأمن والقيمة	4	0.735
الشعور بالأمن في الحياة	3	0.805
الشعور بالأمن في الوطن	3	0.607
المقياس ككل	44	0.952

بالنظر إلى الجدول (٤) يتضح أن قيم معامل ألفا قد تراوحت بين (٠,٦٠٧ لبعد الشعور بالأمن في الوطن ، ٠,٩٥٢ للمقياس ككل) وهي معاملات ثبات مرضية تشير إلى ثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية.

-**مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني** (الصورة المعدلة) من إعداد الباحث

وهو مأخوذ من مقياس التنمر الإلكتروني (بعد الضحية) إعداد (الشناوي، أمينة، ٢٠١٤) ويتكون المقياس الأصلي ككل من (٥٢) مفردة مقسمين على مقياسين: مقياس الضحية (٢٦) مفردة، ومقياس المتنمر (٢٦) مفردة ،ويجاب على مقياس الضحية من خلال مقياس ليكرت الخماسي (أبدًا وتأخذ درجة، نادراً تأخذ درجتين، أحيانا تأخذ ثلاثة درجات، غالباً تأخذ أربع درجات، دائما تأخذ خمس درجات) ويطلب من المشارك اختيار أحد البدائل التي تعبر عن تعرضه للتنمر وتتراوح الدرجة علي المقياس الأصلي مابين ٢٦ إلى ١٣٠.

وتحققت معدة المقياس من الخصائص السيكومترية لمقياس الضحية علي عينة ٣٦٨ من طلبة المرحلة الثانوية (١١٨ ذكرًا، ٢٥٠ أنثى) بمتوسط عمري ١٦,١٨ عامًا واستخدمت معدة المقياس التحليل العاملي الاستكشافي وأسفر عن خمسة عوامل هي:

١- **الايذاء وتشويه السمعة (٨مفردات)** وضم العبارات : ٤، ٦، ٨,٢٠ ، ١٠ ، ٥ ، ٧ ، ١٥.

٢- **الإقصاء (٥مفردات)** وضم العبارات: ١٦ ،٢٢، ١٢، ١٧،٩.

٣- **الإزعاج وانتهاك الخصوصية (٥ مفردات)** وضم العبارات: ٢٣، ١٨ ،١٩، ٢٤، ١٤.

٤- **الإهانة والتهديد (٣ مفردات)** وضم العبارات: ١، ٢، ٣.

٥- **التحرش الجنسي (٥ مفردات)** وضم العبارات: ٢١،٢٥،١٣ ،٢٦ ، ١١.

الثبات :

قامت معدة المقياس الأصلي بحساب معامل ألفا وقد تراوح بين (٠,٧٨ ،٠,٦٣) والاتساق الداخلي لعبارات المقياس وتراوحت بين (٠,٣٤ ، ٠,٦٠١) وهي معاملات مقبولة لدى معدة المقياس تشير الى صدق وثبات مقياس الضحية على عينة طلبة ثانوي.

الخصائص السيكومترية لمقياس ضحية التنمر في الدراسة الحالية

اولا الصدق العاملي:

قام الباحث الحالي بإجراء تحليل عاملي استكشافي ، وتوكيدي لعبارات المقياس الأصلي حيث قام الباحث بالتحقق من الصدق العاملي للصورة المعدلة للمقياس عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات المقياس الأصلي وهو أحد أشكال صدق التكوين حيث تم التحليل العاملي لعبارات المقياس الأصلي (٢٦) عبارة بان طبقت علي عينة قوامها (٢٨١) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية باستخدام طريقة المكونات الأساسية ، كما أستخدم محك "كايزر" في استخلاص العامل العام وهو لايقل جذره عن واحد صحيح ثم تم تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة فاريمكس ، واعتبر الباحث التشبع المقبول للعبارة هو ٠,٤٠ علي الأقل، كما تم التحقق من مدى ملائمة حجم العينة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام مؤشر (KMO) حيث بلغ ٠,٩٠٨ وهي قيمة مرتفعة ومقبولة ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات المقياس.

جدول (٥) المصفوفة العاملية لمقياس التعرض للتنمر الإلكتروني بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة فاريماكس

	المكونات		
	1	2	3
b4	0.848		
b10	0.838		
b6	0.769		
b11	0.764		
b15	0.664		
b5	0.619		
b14	0.588		
b7	0.586		
b20	0.538		
b8	0.529		
b22		0.734	
b21		0.728	
b17		0.705	
b18		0.702	
b12		0.683	
b9		0.601	
b16		0.601	
b13		0.539	
b19		0.528	
b2			0.813
b3			0.756
b1			0.706
b23			0.478
الجذر الكامن	11.492	1.640	1.103
نسبة التباين	49.966	7.129	4.797

بالنظر إلى الجدول (٥) يتضح تكون بنية عاملية بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة فاريماكس تتكون من (٣) عوامل هي:

العامل الأول : وضم العبارات رقم (٤-١٠-٦-١١-١٥-٥-١٤-٧-٢٠-٨) ويتكون من (١٠) عبارات بجذر كامن (١١,٤٩٢) ونسبة تباين (٤٩,٩٦٦) وقد أطلق عليه الباحث التعرض للتجاهل والعنف الشخصي.

العامل الثاني وضم العبارات رقم (٢٢-٢١-١٧-١٨-١٢-٩-١٣-١٦-١٩) ويتكون من (٩) عبارات بجذر كامن (١,٦٤٠) ونسبة تباين (٧,١٢٩) وأطلق عليه الباحث اسم التعرض للتحرش في غرف الدردشة

العامل الثالث : وضم العبارات رقم (٢-٣-١-٢٣) وتكون من (٤) عبارات بجذر كامن (١,١٠٣) ونسبة تباين (٤,٧٩٧) و أطلق عليه الباحث التعرض للتحرش الجنسي .

التحليل العاملي التوكيدي لعبارات الصورة المختصرة للمقياس

ولمزيد من التحقق من الصدق العاملي للصورة المختصرة قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى لعبارات الصورة المختصرة بواسطة برنامج أموس (٢٢) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذا المتغير استطلاعية.

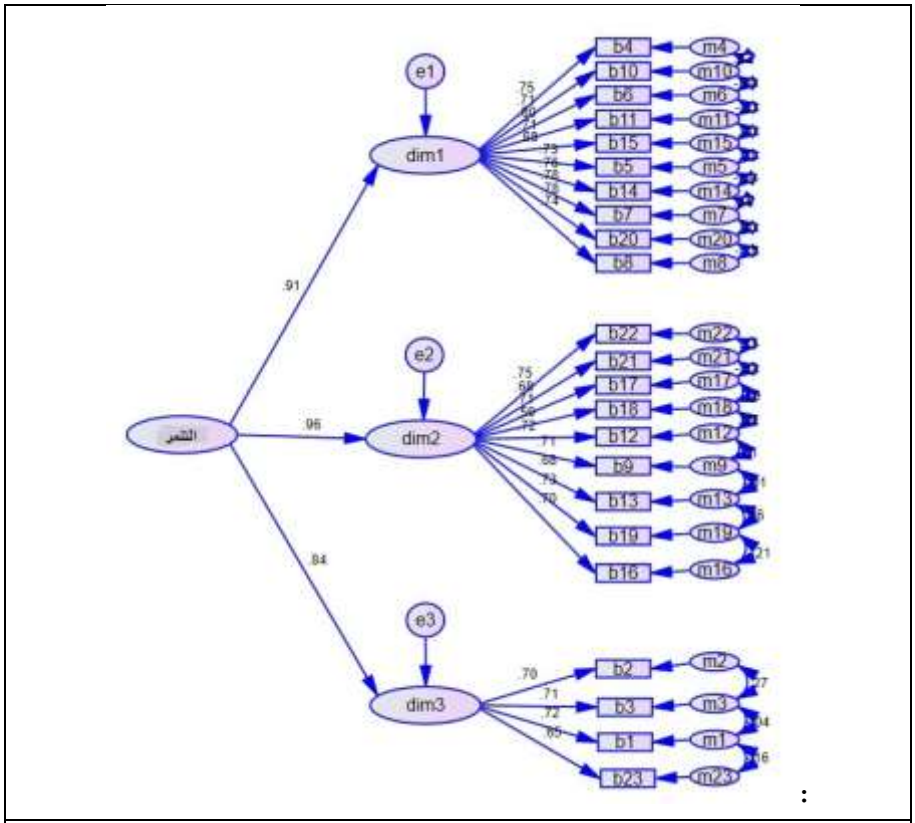

شكل (٣) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس التعرض للتنمر(الصورة المعدلة)

جدول (٦) مؤشرات جودة المطابقة بين توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الفرعية لمقياس التنمر، وبيانات عينة الدراسة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي لأفضل مطابقة
Chi-square (CMIN)مربع كاي	٤٩٤,٠٤٥	أن تكون غير دالة إحصائيا
dfدرجات الحرية	٢١٦	
مستوى الدلالة	٠,٠٠١	
CMIN/DF	٢,٢٨٧	أن تكون أقل من ٥
RMSEAجذر متوسط مربع خطأ التقريب	٠,٠٥٢	صفر مطابقة تامة، <٠,٠٥ أفضل مطابقة
RMRجذر متوسط مربعات البواقي	٠,٠٣٦	صفر مطابقة تامة، <٠,٠٥ أفضل مطابقة
GFIمؤشر جودة المطابقة	٠,٨٦٣	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
AGFIمؤشر جودة المطابقة المصحح	٠,٨٢٥	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
NFIمؤشر المطابقة المعياري	٠,٨٦	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
CFIمؤشر المطابقة المقارن	٠,٩٠٢	١ مطابقة تامة، >٠,٩٥ أفضل مطابقة
IFIمؤشر المطابقة التزايدي	٠,٩٠٣	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
TLIمؤشر توكر لويس	٠,٩	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة

وبالنظر إلى الجدول(٦) والشكل (٣) يتضح صدق البناء العاملي للصورة المختصرة من المقياس حيث كانت أغلب مؤشرات مطابقة النموذج جيدة ومقبولة لتجاوز أغلبها الحد الأدنى لقبول النموذج.

الثبات:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس المعدل على عينة قوامها (٥٥) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية باستخدام معامل ألفا على توزيع العبارات التي أسفر عنها التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات ألفا لأبعاد مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني (الصورة المعدلة)

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الفا
التعرض للتجاهل والتحرش الشخصي.	10	0.926
التعرض للتحرش في غرف الدردشة	9	0.898
التعرض للتحرش ذو طابع جنسي	4	0.790
المقياس ككل	23	0.949

بالنظر إلى الجدول (٧) يتضح أن قيم معامل ألفا قد تراوحت بين (٠,٧٩٠) لبعد التعرض للتحرش ذو الطابع الجنسي، ٠,٩٤٩ للمقياس ككل) وهي معاملات ثبات مرضية تشير الى ثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية.

٤-مقياس المرونة النفسية (الصورة المعدلة) من إعداد الباحث

وهو صورة معدلة مأخوذة من المقياس الأصلي إعداد كونر ودافيدسون ٢٠٠٣ أعدته للعربية عبد الرحمن، رشا ؛ العزب، أشرف (٢٠٢٠) حيث قاما ببناء مقياس المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة .

ويبلغ عدد فقراته ٢٣ فقرة، عالجت أربعة عوامل للمرونة النفسية، وهي: الكفاءة الشخصية وضم المفردات من (١-٧) ، بعد الإصرار وضم الفقرات من (٨- ١٤) ، وبعد مقاومة الآثار السلبية وضم الفقرات من (١٥-١٧) ، وبعد تقبل الذات الإيجابي وضم الفقرات من (١٨-٢٣) وقد اعتمد معدو المقياس للغة العربية أسلوب التصحيح لكل فقرة من فقرات المقياس على مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

أوافق بشدة ، اوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة كما تم اعطاء هذه الاستجابات الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب ،وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس الأصلي بين (٢٣ ، ١١٥)

وقام معدو المقياس بتقنينه علي عينة مكونة من (٥٦٠) فردا من فئات متنوعة عن طريق الصدق الظاهري وأيضا صدق المفردات عن طريق ارتباط كل المفردة بالدرجة الكلية للمقياس وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٠١، كما تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧٥)، وأيضا عن طريق التجزئة النصفية بين المفردات الفردية والزوجية وبلغ معامل الثبات سيبرمان براون (٠,٧٤٤) ومعامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية هي (٠,٩١) وهي معاملات مرتفعة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية في الدراسة الحالية

أولا الصدق العاملي:

قام الباحث الحالي بإجراء تحليل عاملي استكشافي ، وتوكيدي لعبارات المقياس الأصلي حيث قام الباحث بإعادة توزيع عبارات المقياس الأصلي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات المقياس الأصلي وهو أحد أشكال صدق التكوين حيث تم التحليل العاملي لعبارات المقياس الأصلي (٢٣) عبارة حيث طبقت علي عينة استطلاعية قوامها (٢٨١) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية باستخدام طريقة المكونات الأساسية ، كما استخدم محك "كايزر" في استخلاص العامل العام وهو لايقل جذره عن واحد صحيح ثم تم تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة فاريمكس ، واعتبر الباحث التشبع المقبول للعبارة هو ٠,٤٠ علي الأقل، كما تم التحقق من مدي ملائمة حجم العينة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام مؤشر (KMO) حيث بلغ ٠,٩٤١ وهي قيمة مرتفعة ومقبولة ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات المقياس.

جدول (٨) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المرونة النفسية

المفردات	العوامل					
	1	2	3	4	5	6
c20	0.676					
c11	0.672					
c5	0.672					
c4	0.668					
c14	0.645					
c10	0.630					
c7	0.615					
c6	0.614					
c24						
c23		0.835				
c22		0.726				
c8		0.657				
c16			0.634			
c15			0.608			0.418
c12			0.558			
c25						
c17			0.486		0.391	
c26						
c3				0.808		
c1				0.794		
c2				0.789		
c18					0.750	
c19					0.581	
c21					0.553	
c9					-0.543	
c13						0.842
الجذر الكامن	**8.570**	**2.199**	**1.457**	**1.346**	**1.072**	**1.067**
نسبة التباين	**32.961**	**8.459**	**5.605**	**5.176**	**4.124**	**4.103**

بالنظر إلى الجدول(٨) يتضح تكون بنية عاملية بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة فاريماكس تتكون من (٥) عوامل هي:

العامل الأول : وضم العبارات رقم (٢٠-١١-٥-٤-١٤-١٠-٧-٦) ويتكون من (٨) عبارة بجذر كامن (٨,٥٧٠) ونسبة تباين (٣٢,٩٦١) وقد أطلق عليه الباحث اسم القدرة على حفظ التوازن النفسي .

العامل الثاني وضم العبارات رقم (٨-٢٣-٢٢) ويتكون من (٣) عبارات بجذر كامن (٢,١٩٩) ونسبة تباين (٨,٤٥٩) وأطلق عليه الباحث اسم الميل للتحدى .

العامل الثالث : وضم العبارات رقم (١٦-١٥-١٢-١٧-٣) وتكون من (٥) عبارات بجذر كامن (١,٤٥٧) ونسبة تباين (٥,٦٠٥) وأطلق عليه الباحث مقاومة الإحباط والاستفادة من خبرات الماضي.

العامل الرابع وضم العبارات رقم (١٨-١-٢) ويتكون من (٣) عبارات بجذر كامن (٢,١٩٩) ونسبة تباين (٨,٤٥٩) وأطلق عليه الباحث اسم حسن التصرف في المواقف الجديدة.

العامل الخامس : وضم العبارات رقم (١٣-١٩-٢١-٩) وتكون من (٤) عبارات بجذر كامن (١,٠٧٢) ونسبة تباين (٤,١٢٤) وأطلق عليه الباحث مقاومة الضغوط .

وقد تم حذف العامل السادس نظرا لتشبع عبارة واحدة عليه وقد تم استبعادها من بنية المقياس.

التحليل العاملي التوكيدي لعبارات الصورة المختصرة للمقياس

ولمزيد من التحقق من الصدق العاملي للصورة المعدلة قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى لعبارات الصورة المختصرة بواسطة برنامج أموس (٢٢) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذا المتغير كما يلي:

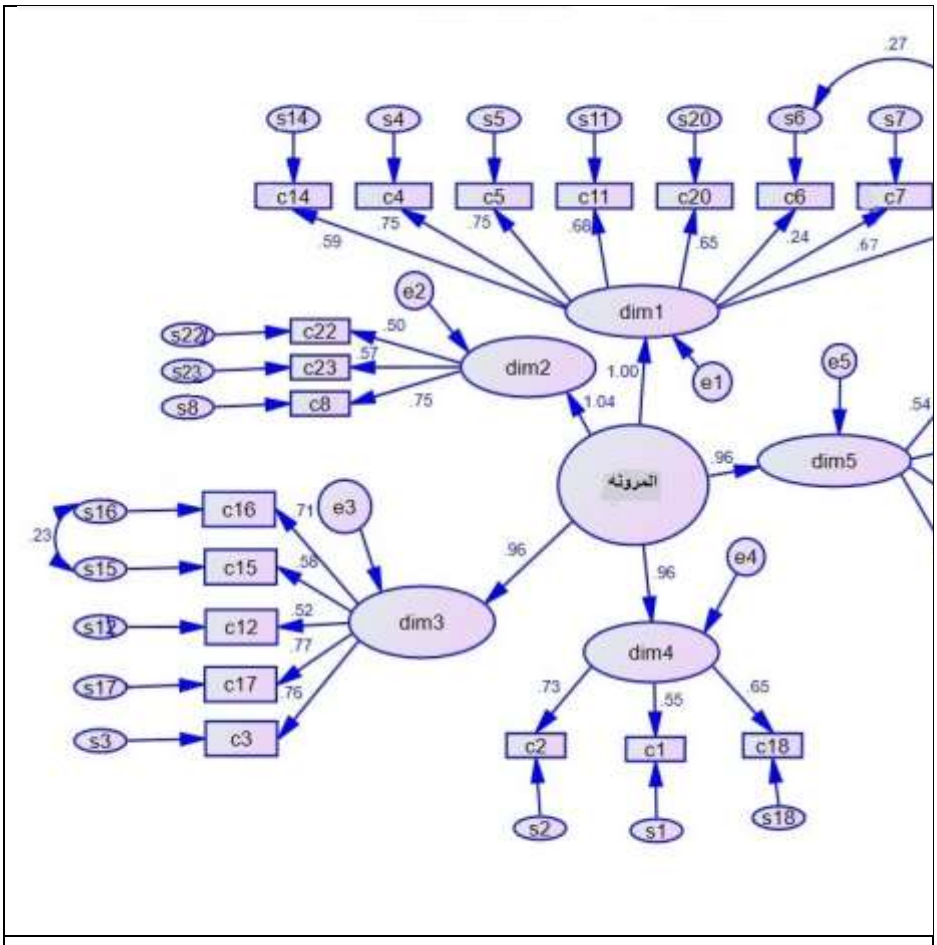

شكل (٤) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس المرونة النفسية (الصورة المعدلة)

جدول (٩) مؤشرات جودة المطابقة بين توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الفرعية لمقياس المرونة النفسية ، وبيانات عينة الدراسة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي لأفضل مطابقة
Chi-square (CMIN)مربع كاي	٥٣٨,٦٦٧	أن تكون غير دالة إحصائيا
dfدرجات الحرية	٢١٦	
مستوى الدلالة	٠,٠٠١	
CMIN/DF	٢,٤٩٤	أن تكون أقل من ٥
RMSEAجذر متوسط مربع خطأ التقريب	٠,٠٧	صفر مطابقة تامة، <٠,٠٥ أفضل مطابقة
RMRجذر متوسط مربعات البواقي	٠,٠٣٥	صفر مطابقة تامة، <٠,٠٥ أفضل مطابقة
GFIمؤشر جودة المطابقة	٠,٨٥٩	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
AGFIمؤشر جودة المطابقة المصحح	٠,٨١٩	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
NFIمؤشر المطابقة المعياري	٠,٨٤٤	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
CFIمؤشر المطابقة المقارن	٠,٩٤	١ مطابقة تامة، >٠,٩٥ أفضل مطابقة
IFIمؤشر المطابقة التزايدي	٠,٩٠	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
TLIمؤشر توكر لويس	٠,٩٠	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة

وبالنظر إلى الجدول(٩) والشكل (٤) يتضح صدق البناء العاملي للصورة المعدلة من المقياس حيث كانت أغلب مؤشرات مطابقة النموذج جيدة ومقبولة لتجاوز أغلبها الحد الأدنى لقبول النموذج، وهو مؤشر جيد على الصدق العاملي التوكيدي والاستكشافي لجميع أدوات الدراسة.

الثبات:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس على عينة قوامها (٥٥) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية باستخدام معامل ألفا على توزيع العبارات التي أسفر عنها التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الفا لابعاد مقياس المرونة النفسية (الصورة المعدلة)

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الفا
التوازن النفسي	8	0.790
الميل الى التحدي	3	0.642
مقاومة الإحباط والاستفادة من خبرات الماضي.	5	0.792
حسن التصرف في المواقف الجديدة	3	0.667
مقومة الضغوط	4	0.726
المقياس ككل	23	0.931

بالنظر إلى الجدول(١٠) يتضح أن قيم معامل ألفا قد تراوحت بين (٠,٦٤٢ لبعد الميل الى التحدي ، ٠,٩٣١ للمقياس ككل)وهي معاملات ثبات مرضية تشير الى ثبات المقياس الصورة المعدلة على عينة الدراسة الحالية.

النتائج:

نتائج الفرض الأول: توجد علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والتعرض للتنمر الإلكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ولاختبار صحة الفرض الأول قام الباحث بتحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج اموس Amos24 لفحص مدى مطابقة النموذج لبيانات العينة، ولفحص المسارات المباشرة وغير المباشرة في النموذج المفترض، كما تم حساب مؤشرات جودة مطابقة النموذج المفترض لبيانات عينة الدراسة، وإضافة ارتباطات بين بواقي أبعاد الأمن النفسي والمرونة النفسية ، وأسفر التحليل عن النموذج النهائي كما يوضحه الشكل (٥) والجدول (١١)، اللذان يوضحان أفضل مطابقة بين النموذج مع بيانات عينة الدراسة

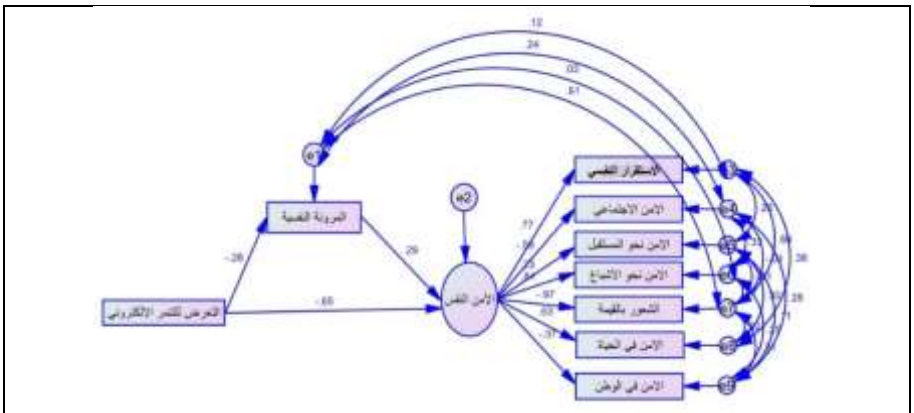

شكل (٥) النموذج النهائي للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة

جدول (١١) مؤشرات جودة المطابقة بين النموذج النهائي للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، وبيانات عينة الدراسة

المؤشر	القيمة	المدى المثالى لأفضل مطابقة
Chi-square (CMIN)مربع كاي	٢٠,٩٥٧	أن تكون غير دالة إحصائيا
dfدرجات الحرية	٩	
مستوى الدلالة	٠,٠١٣	
CMIN/DF	٢,٣٢٩	أن تكون أقل من ٥
RMSEAجذر متوسط مربع خطأ التقريب	٠,٠٦	صفر مطابقة تامة، <٠,٠٥ أفضل مطابقة
RMRجذر متوسط مربعات البواقي	٠,٧٥٧	صفر مطابقة تامة، <٠,٠٥ أفضل مطابقة
GFIمؤشر جودة المطابقة	٠,٩٨	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
AGFIمؤشر جودة المطابقة المصحح	٠,٩١٨	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
NFIمؤشر المطابقة المعياري	٠,٩٧٥	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
CFIمؤشر المطابقة المقارن	٠,٩٨٥	١ مطابقة تامة، >٠,٩٥ أفضل مطابقة
IFIمؤشر المطابقة التزايدي	٠,٩٨٦	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة
TLIمؤشر توكر لويس	٠,٩٤١	١ مطابقة تامة، >٠,٩٠ أفضل مطابقة

وبالنظر إلى الجدول (١١) والشكل (٥) يتضح وجود مطابقة جيدة للنموذج النهائي مع بيانات عينة الدراسة؛ حيث كانت أغلب القيم في المدى المثالي؛ حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢٠,٩٥٧)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة حرية (٩) كما بلغت النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجة الحرية (٢,٣٢٩) وهي قيمة أقل من (٥)، وبلغ جذر متوسط مربع خطأ التقريب (٠,٠٦) وهي قيمة قريبة من (٠,٠٥) ، مما يدل على أفضل مطابقة، وقد تراوحت قيم المؤشرات (GFI-AGFI-NFI-CFI-IFI-TLI) بين ٠,٩١٨ و ٠,٩٨٦ ، وقد بلغت قيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج النهائي ECVI (٠,٣٠٣) وهي قيمة أقل من قيمة النموذج الزائف المتوقع للنموذج المشبع(saturated model) الذي بلغت قيمته (٠,٣٢١) ، مما يدل على قبول النموذج البنائي الذي يمثل أفضل مطابقة مع بيانات عينة الدراسة .ويوضح جدول(١٢) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ومستويات دلالتها حيث تم استخدام طريقة المعاينة لتقدير دلالات التأثيرات غير المباشرة والتأثيرات الكلية لدى طلبة المرحلة الثانويةBootstrapping

جدول (١٢) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ومستويات دلالتها

مسار التأثير			التأثيرات المباشرة				غير المباشرة		التأثيرات الكلية	
الى		من	غير المعيارية	المعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	غير المعيارية	المعيارية	غير المعيارية	المعيارية
المرونة	<--	التنمر	**-.335**	**-.263**	**.073**	***-4.590	0	0	-**٠,٣٣٥	-**٠,٢٦٣
الأمن النفسي	<--	المرونة	**.162**	**.256**	**<u>.050</u>**	3.220***	0	0	**٠,١٦٢	٠,٢٥٦**
الأمن النفسي	<--	التنمر	**-.523**	**-.648**	**.050**	***-10.443	-0.054	-0.067	-0.577	-**٠,٧١٥
الأمن النفسي والمزاجي	<--	الأمن النفسي	**1.000**	**<u>.778</u>**			0	0	**1.000	**0.778
أمن العلاقات الاجتماعية	<--	الأمن النفسي	**.157**	**.350**	**.032**	*** 4.966	0	0	**0.157	**0.35
أمن الصحة والعمل والمستقبل	<--	الأمن النفسي	**.087**	**.243**	**.023**	*** 3.831	0	0	**0.087	**0.243
الشعور بالاشباع	<--	الأمن النفسي	**.328**	**.803**	**.028**	*** 11.645	0	0	**0.328	**0.803
الشعور بالقيمة	<--	الأمن النفسي	**.233**	**.763**	**.027**	*** 8.752	0	0	**0.233	**0.763
الأمن في الحياة	<--	الأمن النفسي	**.180**	**.642**	**.015**	12.252***	0	0	**0.180	**.642
الأمن في الوطن	<--	الأمن النفسي	**.053**	**.313**	**.012**	*** 4.587	0	0	**0.053	**0.313

*** دال عند مستوى ٠,٠٠١

بالنظر إلى الجدول (١٢) يتضح ما يلي:

– وجود تأثيرات مباشرة دالة احصائيا للتعرض للتنمر الإلكتروني بشكل سلبي على المرونة النفسية والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي.

–وجود تأثيرات مباشرة دالة احصائيا للمرونة النفسية بشكل إيجابي على الأمن النفسي

– يوجد تأثيرات غيرمباشرة دالة احصائيا للتعرض للتنمر الإلكتروني بشكل سلبي على الأمن النفسي.

–يوجد تأثيرات مباشرة دالة احصائيا للأمن النفسي ككل بشكل إيجابي على جميع أبعاده.وهو ما يتفق مع نتيجة التحليل العاملي التوكيدي للصورة المعدلة من مقياس الشعور بالأمن النفسي.

وبذلك يتحقق الفرض القائل توجد علاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والشعور بالأمن النفسي في ضوء المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية حيث إن المرونة النفسية تؤثر

تأثيرًا مباشرًا سلبيًا على الأمن النفسي، والتعرض للتنمر الإلكتروني يؤثر تأثيرًا مباشرًا وغير مباشر في وجود المرونة النفسية.

-ويفسر الباحث أن التعرض للتنمر يؤثر تأثيرًا مباشرًا وتأثيرات كلية على المرونة النفسية بشكل سلبي حيث إن المرونة النفسية تعتبر من مؤشرات الصحة النفسية فعندما يتعرض المراهق للتنمر بصفة عامة والتنمر الإلكتروني بصفة خاصة يفقد الفرد ثقته بالذات والإحساس بالذات والقدرة ويكون ضعيفًا وعدم قدرته على توكيد ذاته وينعزل اجتماعيا ويسهل استثارته ، مما يضعف من المرونة النفسية التي تعد مؤشر قوى على الصحة النفسية للفرد وعدم فهمه للأحداث الضاغطة والسياق التي حدث فيه ولايستطيع حل مشكلاته وتكوين علاقات إيجابية ناجحة مع الآخرين.

وهذا يتفق مع دراسة كل من (Hinduja ,s.& Patchin, j.,2017) التي ترى أن الشباب المرن الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني أقل عرضة للتأثر بشكل كبير لأن المرونة تعتبر عامل وقائي قوي في منع تجربة التنمر أو التخفيف من تأثيره . وأيضا دراسة (الأنور، محمد إبراهيم ،٢٠٢٠) التي وجدت أن التنمر الإلكتروني يرتبط سلباً مع المرونة العقلية،

-وبالنسبة لما أوضحته النتائج أن التعرض للتنمر يؤثر تأثيرًا مباشرًا وغير مباشر وكلي على الأمن النفسي بصورة سلبية في وجود المرونة النفسية حيث يرى الباحث أن الأمن النفسي والمرونة النفسية متغيران إيجابيان والعلاقة بينهما طردية ،،حيث إن الفرد الذي يتمتع بالأمن النفسي لدية مرونة نفسية في التعامل مع الأحداث الضاغطة وتوافق نفسي واجتماعي ولدية تفكير واعي لحل المشكلات بدلا من الانخراط في التفكير السلبي، ولكن عندما يقع المراهق ضحية للتنمر يفقد الثقة بالنفس والشعور بالضيق والعزلة عن الآخرين وكثير من الأضرار السلبية فيحدث انخفاض للمرونة النفسية وبالتالي فقدان الأمن النفسي وهذا قد يرجع إلى أن المتعرضين للتنمر من خلال التهديدات واستهزاء الإقصاء والتحرش الجنسي ومختلف أشكال التنمر الإلكتروني بشكل متكرر، يؤدي إلى التخويف وانخفاض إحساس المراهق بالأمن النفسي وضعف شخصيته والثقة لديه، ويسود الإحساس بالخطر.

وهذه النتيجة تتفق مع فاضل، فايزة، و مختارية، بودكارة (٢٠٢٣) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من التعرض للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، ووجود مستوى منخفض من الشعور بالأمن، ودراسة نجو وآخرين (Ngo, Anh,T. at.al.,2021)التي أوضحت

الارتباط السلبي بين التعرض للتنمر ومستويات الأمن المدرسي، وارتبط التعرض للتنمر بشكل كبير بانخفاض نوعية الحياة المرتبطة بالصحة النفسية ، ودراسة عويضة، رشا وأخرين (Eweida, Rasha,at.al.,2021) التي توصلت إلى ارتباط شعور المراهقين بالأمان العاطفي وصورة رأس المال النفسي ارتباطا سلبيا مع تعرضهم للتنمر عبر الإنترنت.

– بالنسبة لتاثير المرونة النفسية تأثيرًا مباشرًا وكلي على الأمن النفسي بشكل إيجابي

حيث إن الأمن النفسي داعم في المرونة النفسية فكلاهما يمكن اعتبارهما من مؤشرات الصحة النفسية وأنهما متشابهان في بعض الجوانب ولذلك فالعلاقة بينهما طردية وهذا يعني كلما زادت المرونة النفسية زاد الشعور بالأمن النفسي حيث أشارت دراسة بيان صافي (٢٠١٥) أن المرونة تسهم في التنبؤ بالأمن النفسي، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة حسن، عبير حامد (٢٠٢٠) ودراسة محمد، هبة أنور السيد، البهاص، سيد أحمد أحمد محمد، و هلال، أحمد الحسيني. (٢٠١٦). ودراسة القرني، بشاير عبدالله (٢٠٢٣) حيث أثبتوا وجود علاقة موجبة بين المرونة النفسية والأمن النفسي .

تأثير الامن النفسي المباشر على الأبعاد الفرعية له بشكل إيجابي

فالإنسان عندما يشعر بالأمن النفسي نجده يتمتع بحالة مزاجية عالية وإقامه علاقات اجتماعية ناجحة والعمل و التخطيط للمستقبل بأمان كما أنه يشعر بإشاع حاجاته من قبل الآخرين وخاصة الوالدين وهذا يشعره بقيمة ذاته وأنه محبوب ومقبول وأن بيئته التي يعيش فيها أمنة خالية من التهديد، وهذا التفسير يؤكده ماشلو في تفسيره للأمن النفسي حيث يرى أن الإنسان يولد لديه خمس حاجات والتي تؤثر علي ما يقوم به، وقد يكون لإحدها أو لبعضها السيادة علي السلوك، وقد رتبها ماشلو في شكل هرمي تتمثل القاعدة بالحاجات الفسيولوجية الأساسية كالجوع والعطش، ثم الحاجة للأمن والطمأنينة، ثم الحاجة للانتماء، والتقبل من المجموعة، وصولا للحاجة إلى الشعور بالاحترام للذات، وفي النهاية تحقيق الذات والسلام مع النفس (الطويل ،هاني، ٢٠٠٩، ٣٣).

الفرض الثاني : توجد علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالأمن النفسي وكل من المرونة النفسية والتعرض للتنمر الإلكتروني .وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣) يوضح ارتباط معامل بيرسون بين الشعور بالأمن النفسي وكل من المرونة النفسية والتعرض للتنمر الإلكتروني

المتغيرات		الأمن النفسي	الاستقرار النفسي والمزاجي	الأمن الاجتماعي	الأمن نحو المستقبل	الأمن نحو الاشباع	الشعور بالقيمة	الأمن في الحياة	الأمن في الوطن
الاتزان النفسي	ر	.256**	.326**	-0.030	-0.050	.296**	0.065	.201**	0.048
	الدلالة	0.000	0.000	0.615	0.401	0.000	0.276	0.001	0.420
الميل إلى التحدي	ر	.363**	.420**	0.026	0.064	.341**	0.107	.312**	0.023
	الدلالة	0.000	0.000	0.660	0.284	0.000	0.073	0.000	0.698
مقاومة الإحباط	ر	.411**	.457**	-0.017	0.082	.450**	.148*	.347**	0.082
	الدلالة	0.000	0.000	0.774	0.171	0.000	0.013	0.000	0.168
حسن التصرف	ر	.283**	.339**	-0.048	0.036	.298**	0.044	.271**	0.091
	الدلالة	0.000	0.000	0.421	0.544	0.000	0.459	0.000	0.130
مقومة الضغوط	ر	.326**	.367**	-0.038	0.093	.373**	0.109	.273**	0.015
	الدلالة	0.000	0.000	0.527	0.120	0.000	0.067	0.000	0.803
المرونة النفسية	ر	.363**	.425**	-0.026	0.038	.395**	0.106	.306**	0.059
	الدلالة	0.000	0.000	0.660	0.522	0.000	0.075	0.000	0.328
العنف	ر	-.546-**	-.462-**	-.246-**	-0.080	-.509-**	-.521-**	-.392-**	-.294-**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.180	0.000	0.000	0.000	0.000
غرف الدردشة	ر	-.615-**	-.542-**	-.261-**	-.145-*	-.530-**	-.521-**	-.448-**	-.305-**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.015	0.000	0.000	0.000	0.000
التحرش الجنسي	ر	-.607-**	-.545-**	-.226-**	-.146-*	-.526-**	-.524-**	-.434-**	-.297-**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.015	0.000	0.000	0.000	0.000
التعرض للتنمر الإلكتروني	ر	-.628-**	-.547-**	-.266-**	-.128-*	-.558-**	-.559-**	-.454-**	-.321-**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.032	0.000	0.000	0.000	0.000

*** دالة عند مستوى (٠,٠٥) **دالة عند مستوى (٠,٠١). *** دالة عند مستوى (٠,٠٠١)**

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

١- وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين كافة أبعاد التعرض للتنمر الإلكتروني والدرجة الكلية له من جهة وكافة أبعاد الشعور بالأمن النفسي والدرجة الكلية له من جهة أخرى حيث تراوحت قيم معاملات بيرسون ما بين -٠,١٤٥ إلى -٦٢٨،٠ وهي قيم تراوحت دلالتها مابين ٠,٠٥ و٠,٠٠١

بمعنى أنه كلما زاد التعرض للتنمر الإلكتروني قل الشعور بالأمن النفسي والعكس صحيح، يرى الباحث أن المراهق الذي لا يتعرض للتنمر يتمتع بقدر كبير من الأمن النفسي يشعره بالأمان والطمأنينة لمن حوله ويكون علاقات إيجابية وأنه محبوب ومقبول من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر من الانتماء ورفع ثقتهم فيه، فيصبح لديه الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ويبتعد عن الاضطرابات النفسية، والصراعات التي تهدد أمنه ، أما المراهقين الذين يقعون ضحية التنمر يعتبرون هذه بمثابة خبرة صادمة تفقدهم الثقة فيمن حولهم وبالتالي ينخفض معها الشعور بالأمن النفسي والثقة بذواتهم وقد لا يستطيعون التحكم في انفعالاتهم في المواقف الضاغطة فيلجأون إلى سلوك العدوان أو التنمر علي ضحايا آخرين ويتفق ذلك مع تفسير نظرية التحليل النفسي التي ترى أن سلوك التنمر هو بمثابة إحباط لا يقوى الراشد على تحمله سواء أكان ذلك لضخامة الإحباط او لاستعداد نشوئي قوامه عدم القدرة على مواجهة الإحباط والأغلب أن يكون مزيجًا من العاملين معا حينئذ يشعر الأنا بالخطر فيرفع راية الحصر ويرتد ناكصا الى مراكز تثبيتاته الأولى ويصاب الإنسان بالمرض حسب المرحلة التي يتم النكوص اليها (الزغبي،٢٠٠١، الظاهر، ٢٠٠٠) ، فالتعرض للتنمر هو بمثابة موقف ضاغط يصيب الإنسان بالإحباط ويفقده الشعور بالأمن النفسي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من نجو وآخرين (Ngo, Anh,T. at.al.,2021) التي أوضحت الارتباط السلبي بين التعرض للتنمر ومستويات الأمن، ودراسة عويضة، رشا وأخرين (Eweida, Rasha,at.al.,2021) التي توصلت إلى ارتباط الشعور بالأمان العاطفي ارتباطا سلبيا مع تعرضهم للتنمر عبر الإنترنت.

١-وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين أغلب الأبعاد الفرعية للمرونة النفسية والدرجة الكلية لها من جهة وأغلب الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط مابين ٠,٢٥٨ إلى ٠,٤١١ وهي قيم دالة عند مستوي ٠,٠٠١

حيث تعتبر المرونة النفسية هي القدرة على التعامل الجيد مع التغيرات، والمحافظة على الصحة النفسية تحت ضغط العمل، والتعافي بعد الأزمات، والقدرة على تغيير أسلوب الحياة القديمة بأسلوب جديد والتغلب على المحن وضغوط الحياة بشكل سريع وبالتالي الشعور بالأمن النفسي حيث يتمتع الفرد بحالة مزاجية عالية والإشباع العاطفي والأمن في الحياة التي يعيش فيها.

يرى حسن (٢٠٢٠) من يفقد المرونة النفسية يتعرض لكثير من الاضطرابات النفسية والمخاوف والقلق وانعدام الأمن النفسي، مما يدل هذا علي أهمية تحقيق المرونة النفسية والأمن النفسي للفرد وخاصة عند مواجهة الضغوط والصعوبات الحياتية ، وهذا يعني كلما زادت المرونة النفسية زاد الشعور بالأمن النفسي وبعض أبعاده حيث أشارت دراسة بيان صافي (٢٠١٥) أن المرونة تسهم في التنبؤ بالأمن النفسي، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حسن، عبير حامد وأخرين (٢٠٢٠) ودراسة محمد، هبة أنور السيد، البهاص، سيد أحمد أحمد محمد، و هلال، أحمد الحسيني. (٢٠١٦). ودراسة القرني، بشاير عبد الله (٢٠٢٣) حيث أثبتوا وجود علاقة موجبة بين المرونة النفسية والأمن النفسي .

٢- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين بعض أبعاد الشعور بالأمن النفسي (الشعور بالأمن الاجتماعي، الشعور بالأمن نحو المستقبل، الشعور بالقيمة، الشعور بالأمن في الوطن وكافة الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمرونة النفسية حيث لم تكن لمعاملات الارتباط بينها دلالة إحصائيا.

الفرض الثالث: يختلف الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين باختلاف كل من النوع (ذكور-اناث) ، والتخصص (علمي-أدبي) ، والتفاعل بينهما، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين العاملي ٢*٢ وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤) يوضح حساب تحليل التباين العاملي ٢*٢لكل من النوع والتخصص على الأمن النفسي

الشعور بالأمن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد	مجموع المربعات	د ح	التباين	ف	الدلالة
النوع	58.778	1	58.778	0.452	0.502
التخصص	5.749	1	5.749	0.044	0.834
النوع * التخصص	43.331	1	43.331	0.333	0.564
الأمن الاجتماعي	مجموع المربعات	د ح	التباين	ف	الدلالة
النوع	9.353	1	9.353	0.592	0.442
التخصص	37.366	1	37.366	2.366	0.125
النوع * التخصص	73.368	1	73.368	4.645	0.032
الأمن نحو المستقبل	مجموع المربعات	د ح	التباين	ف	الدلالة
النوع	0.025	1	0.025	0.002	0.962
التخصص	0.167	1	0.167	0.016	0.901
النوع * التخصص	1.449	1	1.449	0.135	0.714
الأمن نحو الاشباع	مجموع المربعات	د ح	التباين	ف	الدلالة
النوع	2.202	1	2.202	0.175	0.676
التخصص	0.002	1	0.002	0.000	0.991
النوع * التخصص	0.034	1	0.034	0.003	0.958
الشعور بالقيمة	مجموع المربعات	د ح	التباين	ف	الدلالة
النوع	0.110	1	0.110	0.014	0.906
التخصص	0.194	1	0.194	0.025	0.875
النوع * التخصص	1.334	1	1.334	0.169	0.681
الأمن في الحياة	مجموع المربعات	د ح	التباين	ف	الدلالة
النوع	6.589	1	6.589	1.074	0.301
التخصص	0.337	1	0.337	0.055	0.815
النوع * التخصص	11.428	1	11.428	1.862	0.174
الأمن في الوطن	مجموع المربعات	د ح	التباين	ف	الدلالة
النوع	2.234	1	2.234	0.960	0.328
التخصص	2.239	1	2.239	0.963	0.328
النوع * التخصص	3.124	1	3.124	1.343	0.248
الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي	مجموع المربعات	د ح	التباين	ف	الدلالة
النوع	163.670	1	163.670	0.386	0.535
التخصص	42.331	1	42.331	0.100	0.752
النوع * التخصص	8.492	1	8.492	0.020	0.888

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق في الشعور بالأمن النفسي بأبعاده المختلفة تعزى الى النوع أو التخص أو التفاعل بينهما حيث كانت جميع قيم "ف" غير دالة إحصائيا.

قد يرجع للمرحلة النمائية التي يمرُّ بها كل من الذكور والإناث وهي المراهقة وما يعانون من مشكلات تحدث فيها تغيرات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية يحتاجون فيها إلي الأمن النفسي من قبل الآخرين وقد يرجع أيضا لتشابه البيئة الاجتماعية التي يتعرض فيها المراهق للتنمر مما يؤثر على الأمن النفسي لدى كليهما وهذا يتفق مع دراسة (محمد، أسماء،٢٠٢١) ودراسة البهاص، سيد (٢٠١٢)

وبالنسبة لعدم وجود فروق في الأمن النفسي يعزى للتخصص قد يرجع إلى أنهم يعيشون في نفس المجتمع ويشتركون في الثقافة ويعيشون ضغوط دراسية واحدة وخاصة في المرحلة الثانوية ولذلك لايوجد فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في الأمن النفسي.

الفرض الرابع: : يختلف الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين باختلاف الصف الدراسي (أول–ثاني–ثالث) ثانوي، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين البسيط وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٥) يوضح تحليل التباين البسيط للصف الدراسي على الأمن النفسي

مصدر التباين		مجموع المربعات	د ح	التباين	ت	الدلالة
الشعور بالأمن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد	بين المجموعات	1131.437	2	565.718	4.643	0.011
	داخل المجموعات	26808.030	220	121.855		
	المجموع	27939.466	222			
الأمن الاجتماعي	بين المجموعات	258.148	2	129.074	7.971	0.000
	داخل المجموعات	3562.265	220	16.192		
	المجموع	3820.413	222			
الأمن نحو المستقبل	بين المجموعات	53.896	2	26.948	2.412	0.092
	داخل المجموعات	2457.938	220	11.172		
	المجموع	2511.834	222			
الأمن نحو الاشباع	بين المجموعات	16.465	2	8.232	0.629	0.534
	داخل المجموعات	2878.289	220	13.083		
	المجموع	2894.753	222			
الشعور بالقيمة	بين المجموعات	33.018	2	16.509	2.118	0.123
	داخل المجموعات	1714.996	220	7.795		
	المجموع	1748.013	222			
الأمن في الحياة	بين المجموعات	25.779	2	12.889	2.033	0.133
	داخل المجموعات	1395.145	220	6.342		
	المجموع	1420.924	222			
الأمن في الوطن	بين المجموعات	1.018	2	0.509	0.204	0.815
	داخل المجموعات	548.450	220	2.493		
	المجموع	549.469	222			
الأمن النفسي	بين المجموعات	4624.580	2	2312.290	5.702	0.004
	داخل المجموعات	89215.902	220	405.527		
	المجموع	93840.482	222			

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه:

عدم وجود فروق في بعض الأبعاد الفرعية للشعور بالأمن النفسي تعزى الى المستوى الدراسي حيث تراوحت قيم ف بين (٠,٢٠٤، ٢,٠٣٣) وهي قيم ليس لها دلالة إحصائية.

وجود فروق في الشعور بالأمن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد، والشعور بالأمن الاجتماعي والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي تعزى للصف الدراسي، حيث بلغت قيم "ف" على الترتيب (٤,٦٤٣ ، ٧,٩٧١ ، ٥,٧٠٢) وهي قيم دالة عند مستويات (٠,٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠١) على التوالي .وللتعرف على اتجاه هذه الفروق قام الباحث بحساب اختبار توكي للمقارنات البعدية المتعددة ،وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١٦) يوضح اختبار توكي للمقارنات البعدية المتعددة

الصف الدراسي	N	الشعور بالامن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد	
		1	2
ثالث	68	20.6838	
أول	95	24.0421	24.0421
ثاني	60		26.5917
Sig.		0.165	0.352
الصف الدراسي	N	الامن الاجتماعي	
		1	2
ثالث	68	9.0441	
ثاني	60		11.1500
أول	95		11.4947
Sig.		1.000	0.865
الصف الدراسي	N	الأمن النفسي	
		1	2
ثالث	68	67.7353	
أول	95		76.7368
ثاني	60		78.6583
Sig.		1.000	0.836

بالنظر الى الجدول السابق يتضح أنه:

بالنسبة للشعور بالأمن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد نجد أن أعلى المجموعات كان طلاب الصف الثاني الثانوي يليهم طلاب الصف الأول الثانوي ثم طلاب الصف الثالث الثانوي كانوا الأقل في مستوى الشعور بالأمن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد وربما يرجع ذلك الى حالة القلق والخوف التي يعيشها بقرب موعد الاختبارات.

بالنسبة للشعور بالأمن الاجتماعي نجد أن أعلى المجموعات كان طلاب الصف الأول الثانوي يليهم طلاب الصف الثاني الثانوي ثم طلاب الصف الثالث الثانوي كانوا الأقل في مستوى الشعور بالأمن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد وربما يرجع ذلك الى حالة القلق والخوف التي يعيشها بقرب موعد الاختبارات.

بالنسبة للشعور بالأمن النفسي للفرد نجد أن أعلى المجموعات كان طلاب الصف الثاني الثانوي يليهم طلاب الصف الأول الثانوي ثم طلاب الصف الثالث الثانوي كانوا الأقل في مستوى الشعور بالأمن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد وربما يرجع ذلك الى حالة القلق والخوف التي يعيشها بقرب موعد الاختبارات. وبذلك يتحقق الفرض جزئيا في بعض الأبعاد ولا يتحقق في بعضها الأخر.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية بعدد من الدراسات في ضوء النتائج التي توصلت إليها:

- الاهتمام بتنمية المرونة النفسية لدى المراهقين لما لها من دور في زيادة الأمن النفسي والثقة بالنفس لديهم وحمايتهم من الوقوع كضحايا للتنمر وخاصة التنمر الإلكتروني.
- عقد ندوات إرشادية للتعرف على التأثيرات السلبية للتنمر الإلكتروني.
- عقد برامج إرشادية لضحايا التنمر الإلكتروني لتنمية الأمن النفسي والمرونة النفسية لديهم
- اهتمام التربويين والوالدين لحماية الذكور والإناث من التنمر الإلكتروني سواء متنمرين أو ضحايا له.

التوصيات : توصي الدراسة بما يلي:

١- الاهتمام بتنمية المرونة النفسية في برامج تنمية الشعور بالأمن النفسي.

٢- عمل برامج توعوية للوالدين لتضمين أنشطة تربوية تهتم بتنمية المرونة النفسية.

٣- الاهتمام ببرامج علاج ضحايا التنمر من المراهقين.

بحوث مقترحة

١- فاعلية برنامج إرشادي لرفع الأمن النفسي والمرونة لدى المراهقين المتعرضين للتنمر الالكتروني.

٢- الأمن النفسي وعلاقته بالتعرض للتنمر لدى الموظفات.

٣- الأمن النفسي وعلاقته بالتعرض للتنمر لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- الأمن النفسي وعلاقته بالتعرض للتنمر لدى المعاقين حركيا.

المراجع

المراجع العربية:

أبو حلاوة، محمد (٢٠١٣) المرونة النفسية : ماهيتها، ومحدداتها، وقيمتها . الوقائية الكتاب الإلكترونيا ، **مجلة شبكة العموم النفسية العربية** ، العدد (٢٩)، ١-٧٥.

الأعسر، صفاء (٢٠١٠). الصمود من منظور عمم النفس الإيجابي **المجلة المصرية للدراسات النفسية.** ٢٠، (٦٦)، ٢٥-٢٩.

الأنور، محمد إبراهيم ، وعلي، راندا السيد (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للمعتقدات اللاعقلانية والمرونة العقلية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية**، ٤٤، (٣) ، ٣٥١- ٤٤٦.

البهاص، سيد أحمد أحمد (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)، **مجلة كلية التربية ببنها**، ٢٣، (٩٢) ،٣٤٧- ٣٩٥.

جابر، خيرية حسن (٢٠٢٠). الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية بالمركز البحوث بغزة** ، ١١،(٤)، ١١٠-١٣١.

جابر، مروة مختار بغدادي ، جيرة، مها حسن محمد، جبر، طه محمد مبروك) (٢٠١٩). لاتجاهات النظرية المفسرة للأمن النفسي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة كلية التربية جامعة بني سويف** ، مج١، ع١، ١٩٦-٢٠٩.

حسن، أسامة (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية لتنمية المرونة النفسية وخفض القلق لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، **المجلة التربوية**، ٧٩، (٢٩)، ١٣٧٥- ١٤١٣.

الدهان، منى حسين (٢٠١٨، ١٩). فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر(المتنمر- الضحية)، وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدىّ الأطفال المعاقين عقليًا ، **مجلة الطفولة والتنمية**، (٣١)، ١٥- ٥٤.

الرقاص، خالد والرافعي، يحيى (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدي عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عاملية"، **دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ج ١٦، ١٣٥- ١٧٣.

الزهراني، خالد حسن عبدالله (٢٠١٩). العنف الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**، ٣٥، (٩) ، ٢٠٧ -٢٢٧.

شراب، عبدالله عادل (٢٠٢٠). القدرة التنبئية للمناخ الأسري والأمن النفسي علي العنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية ١٤- ١٦ سنة في محافظة خان يونس بغزة، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١٧، (١) ، ١٧٥-١٩٧.

الصبحيين، علي موسى ، والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣).**سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين : (مفهومه-أسبابه-علاجه)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مركز الدراسات والبحوث، ط ١.

طلب، أحمد علي، وسليمان، عمرو محمد. (٢٠١٩) . ضحايا التنمر المدرسي من الطلاب ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة والعاديين في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربوية جامعة سوهاج**، (٦٨)، ٠٩ ٢٦، ٢٦٦٧.

عبد الحميد، عمرو محمد (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني خطر يداهم أطفالنا، **خطوة**، (٣٥)، ٢٤-٢٨

عبد اللاه، يوسف عبد الصبور، بشاي، شنوده حسب الله، حسن، عبير حامد محمد، وقاسم، عبد المجيد، السيد. (٢٠١١). الأمن النفسي _ المؤثرات والمؤشرات، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ج١، ع ١٤٥، ٢٩٠-٣٠٢.

عثمان، محمد سعد. (٢٠١٠). الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الإيجابية لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والثلاثون (الجزء الثاني)، ٥٧٣-٥٣٩.

العنيري، منصور عمر (٢٠١٨). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا**، ع (٢٦)، الجزء الأول، ١-٢٢.

فايزة، فاضل، فايزة، ومختاريه بودكارة (٢٠٢٣) . تأثير التنمر الإلكتروني على الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين –دراسة ميدانية على طلبة جامعة معسكر– (الجزائر)، **مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مج٧، ٢٨١-٢٩٢.

قاسم ،آمنة إسماعيل. (٢٠٢٠). المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المعاقين بصريا. **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية**، جامعة سوهاج (٥)، ٩٨٨ – ١٠٤٠.

القرني، بشاير عبدالله (٢٠٢٣). المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين في مدينة جدة، **المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط** ، (٨٥) ، ١٢٥١ –١٢٨٨.

محمد، أسماء إبراهيم (٢٠٢١). تقدير الذات والأمن النفسي لدى ضحايا التنمر من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية، **مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، ١ ،(٨) ، ٢٢٢-٢٤٤.

محمد، ثناء هاشم محمد. (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها دراسة ميدانية، **مجلة جامعة الفيوم للدراسات التربوية**، ٢، (١٢) ، ١٨١-٢٤٧.

محمد، هبة أنور السيد، البهاص، سيد أحمد أحمد محمد، وهلال، أحمد الحسيني. (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى المحرومين أسريا بدور الرعاية. **مجلة كلية التربية**،١٦، (٤) ، ١ – ٣٠.

مسافر، على عبدالله (٢٠٢١). الذكاء الروحي والأمن النفسي وقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة تنبئية، **المجلة التربوية، جامعة سوهاج**، ٨٥،(٨٥)، ٧٧١-٨١٢.

النفر، ميلود عمار محمد، إبراهيم، فتح الله لأمين عبد العزيز (٢٠٢٠). الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة طبرق، **مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى**، (٦)، ص ص ١-٩.

المراجع الأجنبية

Akhmadeeva, Elena, V & Galyautdinova, S. (2021). Social Frustration, Resilience and Psychological Security of Internal Affairs Officers, **Psychology and Law**,11,1,106-120

Al Qudah MF, Al-Barashdi HS, Hassan EMAH, Albursan IS, Heilat MQ, Bakhiet SFA, Al-Khadher MA (2021). Psychological Security, Psychological Loneliness, and Age as the Predictors of Cyber-Bullying

Among University Students. ,**Community Ment Health** , 31, 56 (3, 393-403

Al Siebert (2006). **The Resilieny Advantage Master Change, Thrive Under Pressure and Bounce Back from Setbacks,** Berret-Koehler puplishers: Inc. San Franccisco

ALharbi, Bassam H. M (2017): Psychological Security And Self Efficacy Among Syrian Refugee Students Inside And Outside The Camps , **Journal of International Education Research ,**Volume 13, Number 2

American Psychological Association (2000). **The road to resilience. (APA)** wa shinoton: discovery health chanel.

American Psychological Association (20009). **The road to resilience.** 750, first street,NE Washington Dc.

Borrows, P. (2009). Teaching Science to Pupils With special needs, health and safety issues, school science review, Vol 81, No.296

Coyle, amantha , Cipra Alli & Rueger ,Sandra (2021). Bullying types and roles in early adolescence: Latent classes of perpetrators and victims. **Journal of School Psychology**,89, 51-71

Eweida,Rasha S. , Hamad ,Nagwa I. , Abdo,Rasha A. , Rashwan, Zohour I. (2021). Cyberbullying among Adolescents in Egypt: A Call for Correlates with Sense of Emotional Security and sychological Capital Profile, **Journal of Pediatric Nursing**, 61, 99-105.

Hinduja ,s.& Patchin, j., (2017). Cultivating youth resilience to prevent bullying and cyberbullying victimization**, Child Abuse & Neglect**, 73, pp. 51-62

Hinduja, S., & Patchin, J.W. (2008). Cyberbullying: an exploratory analysis of factors related to offending and victimization**. Deviant Behavior**, 29, 129- 156.

Hinduja,S. &Patchin,J., (2012). Bullying beyond the schoolyard: Preventing and responding to cyberbullying, **Security Journal,** 25, 88 – 89.

Huang, Y. Y., & Chou, C. (2010). An analysis of multiple factors of cyberbullying among junior high school students in Taiwan. **Computers in Human Behavio**r, 26(6), 1581-1590

Johanis, Mohd Arsad, Abu Baka, Amirul Ridzuan & Ismail, Fauziah (2020). Cyber-Bullying Trends Using S ocial Media Platform: An Analysis through Malaysian Perspectives, **Journal of Physics: Conference Series** ،1529

Musu-Gillette, L., Zhang, A., Wang, K. et al. (2018). Indicators of School Crime and Safety: 2017 (NCES 2018-036/NCJ 251413). National Center for Education Statistics, U.S. Department of Education, and Bureau of Justice Statistics, Office of Justice Programs, U.S. Department of Justice. **Washington, DC.**

Ngo ,Anh T.; Nguyen, Long Hoang; Dang, Anh Kim; Nguyen, Trang Huyen Thi ; Vu, Giang Thu; Do, Hoa Thi; Bach Xuan Tran; Latkin, Carl A.; Ho, Roger C. (2021). Bullying experience in urban adolescents: Prevalence and correlations with health-related quality of life and psychological issues, **journal. pone.** ,16,6.

Olweus, D. (2005). A useful evaluation design, and effects of the Olweus bullying prevention program. Psychology**, Crime and Low**, 11(4), 389- 402

Olweus, Dan (2013). Bullying at School: What We Know and What We Can do. Oxford, England: Blackwell (Wiley). ISBN 978-1118695807.

Reid, P., Monsen, J., & Rivers, I. (2004). Psychology's contribution to understanding and managing bullying within schools. **Educational Psychology in Practice**, 20(3), 241-258.

Rettew, David & Pawlowski, Sara (2022). Bullying: An Update, **Child Adolesc Psychiatric Clin** N 31, 1–9

Scarpica, R. (2006). Bullying Effective strategies for its prevention, **Kappa Delta pi Record**, 42,4.

UNESCO (2011). **Stopping violence in Schools:** a guide for teachers. Paris,

Vinogradova N.I & Kohan S.T(2020). Resilience as a Basis for Psychological Safety of Students with Disabilities, Advances in Economics, **Business and Management Research**, volume 114,551-554

Zhihui Gong (2020). Psychological Resilience Characteristics and Improvement Strategies of "Internet plus" Engineering Normal College Students **Journal of Physics: Conference** Series,vol. 1533,

Psychological security and its relationship to exposure to cyberbullying in the light of psychological resilience among secondary school students

Dr. Al-Saeed Abdel-Khaleq Abdel-Moati
Assistant researcher professor at the National Center for Examinations and Educational Evaluation

:Abstract
The study aimed to investigate the relationship between psychological security and exposure to cyberbullying in light of the psychological resilience of secondary school students. The main sample consisted of (281) male and female adolescents from secondary school students in several governorates in the Arab Republic of Egypt. The study tools are a measure of psychological security, a measure of exposure to bullying, and a measure of psychological resilience. The validity of the modified tools was verified using exploratory and confirmatory factor analysis, and the stability of the tools was verified using the alpha coefficient for each of the sub-dimensions and for the scales as a .whole
The study concluded that there are direct and overall effects of exposure to cyberbullying in a negative way on psychological resilience, and the presence of direct and overall effects of psychological resilience in a positive way on psychological security, as well as the presence of direct, indirect and total effects of exposure to cyberbullying in a negative way on psychological security, and the presence of direct effects And the overall effects of psychological security as a whole in a positive way on all its dimensions, and the absence of differences in psychological security in its various dimensions due to the type or specialization or interaction between them, and the presence of differences in the feeling of security about the mood and psychological state of the individual, and the feeling of social security and the total degree of the feeling of psychological security attributed to the class, For the benefit of third year secondary students

: key words
Psychological security, psychological resilience, exposure to cyberbullying